

شرح العقيدة الطحاوية(13) / ضوابط التكفير عند أهل السنة

والجماعه - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة عيننا محمد - 00:00:03

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبابي الكرام لمجلس جديد نعقده في مدارسة العقيدة الطحاوية الامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه - 00:00:18

بالمحاضرة السابقة احبابي الكرام تكلمنا عن مسائل الايمان التي بقيت علينا وتكلمنا ايضاً عن قضية الكبائر فتكلمنا عن الكبائر تنقسم او عفوا هل الذنوب تنقسم الى كبائر وصغرائير اصلاً ثم اذا اقررنا هذا وهو الصواب الذي عليه اهل السنة مع اهل السنة والجماعة - 00:00:32

ونقول ما تعريف الكبيرة؟ عرفنا ان ضابط الكبيرة ما هو نعم مع كل ما ترتب عليه حد في الدنيا او وعيده في الآخرة هذا هو الاقرب نحن نقول يعني هذا هو اقرب - 00:00:52

الحدود والتعريف لتصور معنى الكبيرة والا فالتعريف التي ذكرت كثيرة ثم تكلمنا عن موقف اهل السنة والجماعة من اهل الكبائر.

عرفنا ان جمهور اهل السنة والجماعة اولاً على ان مرتكبي الكبيرة - 00:01:06

ان مرتكبي الكبيرة يزول عنه اسم الايمان وينزل الى مرتبة الاسلام قال ذكرناه يعني ذكره البعض. والمراد بزوال اسم الايمان عنه ما المراد بذلك الايمان الواجب يعني انه لم يتحقق الايمان الواجب - 00:01:20

وانه اصبح موصوفاً بالفسق مع وجود الاسلام فيه. لكن هل زال منه الايمان بالكلية لا لابد ان يبقى معه شيء يسير من الايمان لكن المراد باسم الايمان الذي زال عنه انتقل منه الى مرتبة الاسلام اسم الايمان ماذا؟ اسم الايمان الواجب الايمان المطلق الذي يدل على انه ادى ما عليه - 00:01:37

اسم الايمان الواجب يزول عنه وينتقل الى مرتبة الاسلام. يعني ينزل مرتبة دنيا مع بقاء شيء يسير من الايمان به يصح امره. طبعاً اذا تاب واحسن وما شابه بعد ذلك قد يعود الى مرتبة الايمان الكامل - 00:02:01

او الى مرتبة الايمان الواجب قد يعودوا الى مرتبة الايمان الواجب ولكن عموماً اهل الكبائر عقيدة اهل السنة والجماعة لا يخلدون في النار. هذه المفصلية في الفكرة المفصلية والفرق بين اهل الكبائر وبين الخوارج والمعتزلة في هذه المسألة ان اهل الكبائر كما قال الطحاوي ماذا قال عندكم احد الكبائر - 00:02:14

من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون فهذه عقيدة مستقرة عندنا ان اهل الكبائر لم يخرجوا من دائرة هذا الدين. وبالتالي حتى ولو دخلوا نار جهنم - 00:02:36

ليغذبوا فيها فانهم في النهاية يخرجون منها ولا يخلدون فيها انه في النهاية يخرجون منها ولا يخلدون فيها وليس كل مرتكبي كبيرة ايضاً يدخل نار جهنم وهنتبهوا لها. هل كل مرتكب كبيرة قطعاً يدخل نار جهنم؟ لا. قد يعفو الله عز وجل عن يشاء - 00:02:49

وذكرنا النصوص التي تدل على هذا المعتقد في المحاضرة السابقة بقى علينا الكلام عن بعض النصوص اه التي قد يفهم منها بلفهم منها الخوارج والمعتزلة. اه ان مرتكب الكبيرة اه كافر او ان مرتكب الكبيرة مخلد في - 00:03:09

النار او ان مرتكبي الكبيرة في نار جهنم. هذه النصوص كيف نتعامل معها وكيف نوجهها؟ فنقول تبين لنا من الادلة السابقة التي ذكرناها في المحاضرة السابقة قطعية النصوص الدالة على عدم كفر مرتكب الكبيرة - [00:03:26](#)

وعلى عدم خلوه في النار. وستتكلم هنا اي في هذا المبحث عن انواع من الادلة قد يظن بعض المبتدعة او من قل علمه ان هذه النصوص تخالف مذهب اهل السنة والجماعة في باب مرتكب الكبيرة. والحقيقة - [00:03:44](#)

ان من اسباب انحراف هؤلاء المبتدعة وغيرهم في هذا الباب انهم ينظرون الى جانب من النصوص ويتركون الجانب المقابل. فاهل البدع وهذا منهجهم في مختلف مسائل الاعتقاد انهم يأتون الى نصوص معينة توافق هواهم - [00:03:59](#)

فيأخذون بها ويتركون النظر الى كامل النصوص التي بها يكتمل المشهد فانت عندما تقرر حكمها فقهيا عقديا اخلاقيا سلوكيا فمن الخطأ انك تأخذ احاديث معينة تبني عليها هذه المسألة وتغفل النظر الاحاديث الاخرى التي بها يكتمل المشهد. فمن مشاكل اهل البدع ليس فقط في مسألة يعني مرتكبي الكبيرة بل في عموم مسائل الاعتقاد - [00:04:16](#)

تجزئة النصوص الشرعية واخذ بعض الكتاب وترك بعض الكتاب واخذ بعض النصوص وترك بعض النصوص. طيب اذا والحقيقة ان من اسباب انحراف هؤلاء وغيرهم في هذا الباب والنظر الى جانب من النصوص وترك الجانب المقابل - [00:04:41](#)

بعضهم نظر الى الاحاديث السابقة فاخذ جانب الوعد والارجاء منها. يعني المرجئة نظرت الى الاحاديث التي فيها العفو والمغفرة والوعود وما شابه ذلك لاهل اليمان واغفلت النصوص فيها الوعيد لهم - [00:04:57](#)

فغلبوا جانب الارجاء والبعض الآخر نظر الى ما سينأتي من النصوص التي فيها جانب الخوف والوعيد وذكر نفي اسم اليمان عنهم وانهم يحرم عليهم الجنة اصحاب الكبائر فغلب جانب ماذا؟ الوعيد. فغلب جانب الوعيد لكن اهل السنة والجماعة وقفوا الموقف المتوازن. انهم جمعوا بين اطراف النصوص جميعها اتوا بالنصوص - [00:05:11](#)

النصوص التي تدل على المغفرة والرحمة وتجاوز الله عز وجل عن اهل الكبائر. في المقابل اتوا الى النصوص التي تدل على التخويف والوعيد وذكر آآ ان من فعل كذا وكذا فمن اهل النار - [00:05:33](#)

اخذوا هذه النصوص مع هذه النصوص ليكتمل المشهد اخذوا كل النصوص مع بعضها البعض ليكتمل المشهد وليصلوا الى نظرة متوازنة طيب الان ساتي الى نصوص كما قلت استدل بها الوعيدية من الخارج والمعزلة آآ وبعض من قل علمه كما قلنا استدلوا بها على انه مرتكب الكبيرة كافر - [00:05:46](#)

ومدخل في نار جهنم النوع الاول من النصوص التي استدلوا بها نصوص تنفي اليمان عن ارتكب بعض الكبائر. عندنا نصوص تنفي اليمان هكذا ظاهراها. نفي اليمان عن ارتكب بعض الكبائر. من اشهرها - [00:06:05](#)

قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن انت الان اذا اخذت بظاهر هذا النص - [00:06:20](#)

خطوة مجتزة من كل نصوص الشريعة تتصل الى نتيجة مغلوطة هي ان مرتكب هذه الكبائر ليس مؤمنا لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. اذا اذا زنى الزاني فهو ليس مؤمن - [00:06:34](#)

اما اخذتها بهذه الصورة الظاهرية البحتة المجتزئة فنقول لهم بعض اهل البدع من هذا النص وما في معناه لان هناك نصوص عديدة تحوم حول هذه الفكرة ان المنفي عن الزاني وعن السارق حين يزني وحين يسرق وحين يشرب الخمر - [00:06:49](#)

ان المنفي هو اصل اليمان ان المنفي عنهم هو اصل اليمان. واما اهل السنة والجماعة فاجتمعوا على ان المنفي هنا ليس اصل اليمان وانما هو كمال اليمان الواجب جمعا بين هذا النصوص وبين غيره من النصوص. يقول ابن عبد البر رحمة الله عليه تعليقا على هذا الحديث - [00:07:04](#)

يريد مستكملا اليمان اي يريد بقوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن يريد اي النبي عليه الصلاة والسلام اي لا يكون مستكملا لليمان. من يفعل هذه الافعال لا يكون مستكملا لليمان الواجب - [00:07:23](#)

ولم يرد به نفي جميع اليمان عن فاعل ذلك. بدليل ماذا؟ يقول ابن عبد البر بدليل ان الزاني والسارق يتم توريثهم ومناكحتهم

ويدفون في مقابر المسلمين. اذا قال بدليل الاجماع على توريث الزاني والسارق وشارب الخمر من قرابته - [00:07:38](#)
من المؤمنين الذين امنوا بتلك الاحوال وفي اجماعهم على ذلك مع اجماعهم على ان الكافر لا يرث المسلم اووضح الدلائل على صحة قولنا في ان مرتكب الكبيرة ناقص الایمان فقط - [00:07:57](#)

وليس زال عنه اسم الایمان بالكلية. يعني اذا اجمع اهل الاسلام على ان مرتكب الكبيرة يرث من اهل الاسلام وان مرتكب الكبيرة يدفن في مقابر المسلمين وان الزاني والسارق تجري عليهم احكام الاسلام فهذا اكبر دليل على ان اسم الاسلام لم ينزل عنهم - [00:08:11](#)
وان اصل الایمان لم ينتفع عنهم. طب فما الذي انتفي بهذا الحديث؟ لا يزني الزاني حين يزني. وهو مؤمن. انتفي عنهم كمال الایمان الواجب كمال الایمان الواجب هو الذي انتفي عنهم وزال عنهم - [00:08:28](#)

تمام؟ فهذا اذا من الادلة يعني يقول ابن عبد البر اجماع اهل الاسلام على جريان احكام الاسلام على مرتكبي الكبائر دليل على ان اصل الایمان لم ينزل عنهم. ولكن زال عنهم اسم الایمان الواجب - [00:08:41](#)

ويقول النووي ايضا معلقا على هذا الحديث فالقول الصحيح الذي قاله المحققون ان معناه معنى قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اي انه لا يفعل هذه المعاشي وهو كامل الایمان - [00:08:55](#)

انه لا يرتكب ولا يقترب هذه المعاشي وهو كامل الایمان. المراد الایمان الواجب وهذا من الالفاظ التي تطلق على نفي الشيء يعني هذا الاسلوب الذي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:09:09](#)

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن من الالفاظ التي تطلق على نفي الشيء والمراد نفي كماله ومختاره كما يقال مثلا لا علم لا لا نفع ولا مال الا الابل ولا عيش الا العيش الاخري. المراد العيش الحقيقي او العلم الكامل او - [00:09:22](#)

آآ الابل النافع او المال النافع هذا هو المراد. وبالتالي قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الخلاصة لم يرد بها نفي باصل الایمان وانما نفي كمال الایمان الواجب. ايضا النوع الثاني عندنا نصوص فيها براءة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:39](#)

ممن ارتكب بعض الذنوب. من ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام من حمل علينا السلاح ليس منا انت الان اذا كنت ظاهري بحث قتل الناس مجتنأ من كل نصوص الشريعة وخلص منهم يعني السلاح - [00:09:58](#)

فليس منا اذا اخرجه النبي صلى الله عليه وسلم من دائرة الاسلام وانتهى الامر. لكن النصوص لا تفهم بهذه الطريقة احبابي وقوله عليه الصلاة والسلام من غش فليس مني يقول الامام ابو عبيدة القاسم بن سلام رحمة الله عليه تعليقا على هذه الاحاديث من هذا النوع من فعل كذا فليس مني اوليس منا - [00:10:12](#)

يقول لا نرى شيئا منها يكون معناه التبرؤ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من ملته. ليس هذا هو المعنى وانما مذهبه اي طريقته عندنا انه ليس من المطيعين لنا. هذا معنى من غش - [00:10:30](#)

ليس من اي ليس من المطيعين لنا ولا من المقتدين بنا ولا من المحافظين على شرائنا اما ان يكون المقصود تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الرجل البراء الكاملة - [00:10:45](#)

وان هذا الرجل ما عاد على منهج الاسلام الكامل يعني الخروج عن منهج الاسلام بالكلية فهذا ليس هو المقصود ولا هو المراد ايضا مثلا عندنا النوع الثالث عندك نصوص تدل على ان مرتكب بعض الكبائر او بعض الذنوب تحرم عليه الجنة مثلا - [00:10:58](#)

قوله صلى الله مثلا نأتي الى الاية ابتداء قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه اذا انت لما تأخذ هذا النص يدل على ان القاتل قتلا عمدا - [00:11:15](#)

قارد في نار جهنم هكذا وفعلا هو المتبادر من النص لو لم تأتى نصوص اخرى لكان هذا النص يدل على خروج القاتل عمدا في نار جهنم. ايضا قوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:30](#)

لا يدخل الجنة من لا يؤمن جاره بوائقه خذ هذا النص وحده ستفهم من انها من لا يؤمن جاره بوائقه مخلد في نار جهنم هذا ظاهر النص. كذلك قوله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم ان - [00:11:43](#)

انه غير ابيه فالجنة عليه حرام. شف اللفظة. فالجنة عليه حرام. خذ هذا النص وحده بقول له خلص من اي انسان ينتمي الى غير والده فهذا كافر. ليه؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة - [00:11:57](#)

عليه حرام. فهذه مثلا الادلة الثلاث التي ذكرناها ظاهرها اذا لم تضمنها الى غيرها من الادلة ظاهرها يكاد يكون صريحا في مذهب الخوارج. يكاد اقول لو اخذتها مجتزأة ظاهرها يكاد يكون صريحا ان مرتكب الكبيرة كافر - [00:12:11](#)

ولكن كما كررنا من قبل من اعظم اسباب ضلال الوعيية اخذهم بجانب من الادلة وتركهم للجانب الآخر. اما اهل السنة والجماعة فينظرون الى جميع الادلة والاحاديث اذا ثبت في اذا ثبت في مسألة - [00:12:29](#)

معينة فيضمون بعضها الى بعض وكأنها دليل واحد او كأنها حديث واحد فيحمد المطلق على المقيد والعام والخاص حتى نصل الى النظرة المتوازنة طيب وهذا اهل السنة والجماعة بالتالي تعاملوا مع هذه النصوص التي ذكرتها لكم قبل قليل - [00:12:44](#)

فمثلا الامام ابن جرير الطبرى رحمة الله عليه في تفسيره يقول معلقا على آية القتل العمد ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. انظروا كيف اسرها وفهمها. يقول قول الاقوال في ذلك وبالصواب قول من قال - [00:13:03](#)

معنى هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها قال ولكنه هيكل بذلك تكميل الآية خارج النص يعني بذلك تكميل هكذا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها - [00:13:20](#)

ولكنه يعفو ويتفضل على اهل الايمان وبرسوله فلا يجازيهم بالخلود فيها ولكنه عز ذكره اما ان يعفو بفضله فلا يدخله النار واما ان يدخله اياها ثم يخرجه منها بفضله ورحمته - [00:13:37](#)

لما سلف من وعده عباده المؤمنين بقوله كل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا الان شفتو الخطابي كيف هو يعني حاول ان يكمل المشهد - [00:13:56](#)

فيقول لك لو انا وقفت ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها معناتها اي انسان مسلم او كافر قتل نفسها مؤمنة متعمدا فهو خالد في نار جهنم لكن عندنا ايات كثيرة تدل على ان القتل العمد هو داخل تحت جملة الذنوب التي يغفرها الله ان شاء - [00:14:10](#) ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر بعده ولذلك لمن يشاء وايضا ايات التي يقول فيها سبحانه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. وهذه الآيات ايات الرجاء والتوبة ان الامر تحت مشيئة الله فيما دون الشرك. توجب علي ان - [00:14:30](#)

افهم هذا النص ومن يقتل مؤمنا متعمدا بهذه الطريقة. كيف فهمها؟ وادارة اخرى. قال هكذا كانه يعني كان المفسر يكمل مشهد الذي في الآية قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها؟ ما توقف هون - [00:14:49](#)

كم المشهد من الآيات والاحاديث الاخرى. اي شفحة المشهد؟ تكملته ولكنه يعفو ويتفضل على اهل الايمان به وبرسوله فلا يجازيهم ولكنه عز ذكره اما ان يعفو بفضله فلا يدخله النار اصلا. واما ان يدخله اياها ثم يخرجه منها بفضله ورحمته - [00:15:06](#)

الآن من اين اكمل المشهد الطحاوي في الآية؟ عفوا ابن جليل الطبرى من الآيات الاخرى والاحاديث الاخرى هذا المشهد لا بد تكميله والا ان تقطع جزء من الآية وخلاص الآية قالت وانتهى الامر. هذا ليس من فعل العلماء الراسخين في العلم - [00:15:25](#)

ويقول الخطابي رحمة الله تعالى عليه. انظروا اي شفحة يقول الخطابي؟ يقول القرآن كله بمنزلة الكلمة الواحدة ووحدة واحدة القرآن القرآن بمنزلة الكلمة الواحدة ووحدة واحدة ووحدة واحدة في الفهم وما تقدم نزوله وما تأخر في وجوب العمل به سواء - [00:15:40](#)

الله اذا وقع نسخ ان يكون المتأخر نسخ المتقدم والا فيجب العمل بما تأخر نزوله وما تقدم نزوله قال ولو جمع هكذا يقول الخطابي ولو جمع بين قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:15:57](#)

وبيّن قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها والحق به اي بهذه الآية والحق به قوله لمن يشاء لم يكن متناقضا فشرط المشيئة قائم في الذنوب كلها ما عدا الشرك - [00:16:13](#)

اي يريد ان يقول الخطابي لو قلنا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها قال ثم اضفنا لاكمال المشهد لمن يشاء ان يدخله جهنم قارضا فيها لمن يشاء. لو اضفت هذه الكلمة لمن يشاء على آية وان يقتل منه متعمدا. ما كان هذا خطأ. قال لم يكن هذا متناقضا

قائم في الذنوب كلها ما عدا الشرك. وايضاً فان قوله فجزاؤه جهنم خالداً فيها ان جازاه الله ولم يعف عنه شوف هذا الشرط ان جازاه الله ولم يعفو عنه. فالالية الاولى وهي ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:16:55

خبر لا يقع فيه الخلف بار الله لا خلف فيها واما اية ومن يقتل مؤمناً متعمداً فهي وعيده الله سبحانه وتعالى قد يخلفه لانه سبحانه وتعالى من كمال رحمته انه لا يخلف خبره ووعده لكنه - 00:17:14

يختلف وعيده رحمة بك يخلف وعيده رحمة به اذا هذه اهمية ان تكمل المشهد دائماً ولا تقتصر على نص واحد واما مثلاً الاحاديث الأخرى كقوله لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بواقه. الحديث الذي ذكرناه او من انتسب لغير ابيه فالجنة عليه حرام. كيف - 00:17:29

مثلاً فهم اهل السنة ففيه جوابان لاهل السنة الجواب الاول ان نقول هذه الاحاديث لا يدخل الجنة من لا يؤمن الجار بواقه ومن انتسب الى غير ابيه فجنة عليه حرام. اما انها محمولة على من - 00:17:49

تحل هذه الذنوب على من يستحل هذه الذنوب والمعاصي واستحلال الذنوب والمعاصي ما حكمه؟ كفر فاما نقول سبب تحريم الجنة عليه او انه لا يدخل الجنة انه استحل هذه الذنوب والمعاصي. هذه طريقة معينة. وبالتالي نخرجه على - 00:18:02

طولة الكافر والثاني وهو الاقرب الله تعالى اعلم ان معناه جزاؤه انه لا يدخلها وقت دخول الفائزين لها اذا فتحت ابوابها لهم بل يؤخر دخوله ويترك تحت مشيئة الله. ان شاء يعني ادخله بعد ذلك وان شاء عذبه في النار ثم ادخله بعد ذلك - 00:18:20

فباختصار لا يدخل الجنة او الجنة عليه حرام فيها نوع تجوز. والمراد انه لا يدخلها ابتداء مع الفائزين. الذين كتب لهم هم من اهل الجنة مباشرة وانما يؤخر دخوله - 00:18:44

فيدخل النار فترة نقى فيها الله عز وجل يخلصه فيها من الذنوب والمعاصي ثم يدخل الجنة او انه يحبس فطرة عن دخول الجنة ويؤخر عن اهل الثواب ثم ثم بعد ذلك يعفو الله سبحانه وتعالى ويترکم عليه فيدخله - 00:18:59

فاذليس المراد اذا حققتها او ظاهرها انه لا يدخل الجنة ابداً. او ان الجنة حرام عليه مطلقاً. وانما المراد يعني اولاً شيء تؤمن المراد منه التخويف ثانياً المراد انه محروم من كثير من الثواب الذي يعطى للسابقين السابقين - 00:19:15

محروم من كثير من الثواب الذي يعطى للسابقين السابقين. واما ان تأخذها على انه كافر فهذا لا يصح والله تعالى اعلم طيب اختتم فمسألة مرتكب الكبيرة بذكر نصوص علماء اهل السنة والجماعة في حكم مرتكب الكبيرة - 00:19:33

خلص يعني الان نختتم هذه الفقرة ببيان اهـ اقوال علماء السلف رضوان الله تعالى عليهم في حكم مرتكب الكبيرة حتى نجمعها مع كلام الطحاوي لنخرج بالمشهد كاملاً. فالطحاوي عندكم نص على - 00:19:51

عقيدة اهل السنة والجماعة. اذكر اقوال غيره فمن اقوال غيره الامام الصابوني رحمة الله عليه يذكر معتقد اهل السنة في اهل الكبار فيقول ويعتقد اهل السنة ان المؤمن وان اذنب ذنوياً كثيرة صغائر وكبائر - 00:20:04

فانه لا يكفر بها ان خرج من الدنيا غير تائب منها ومات على التوحيد والاخلاص فان امره الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه وادخله الجنة يوم القيمة سالماً غانماً غير مبتلى بالنار ولا معاقب على ما ارتكبه واكتسبه ثم استصحبه الى يوم القيمة من الآثار والاوزار - 00:20:20

وان شاء عفا عنه وعذبه مدة بعذاب النار. وان عذبه لم يخلد فيها بل اعتقه واخرجه منها الى نعيم دار القرار هذا ونص واضح ان مرتكب الكبيرة في النهاية اما ان يعفو عنه مباشرة ويدخل الجنة واما ان يعذب في النار فترة ثم يدخل الجنة. ثم قال - 00:20:42 الامام البغوي رحمة الله عليه يقول البغوي اتفقوا في شرح السنة. اتفق اهل السنة على ان المؤمن لا يخرج من الايمان بارتكاب شيء من الكبار اذا لم يعتقد اباحتها. واذا عمل شيئاً منها فمات قبل التوبة - 00:21:02

لا يخلد في النار حتى لو مات قبل ان يتوب. لا يخرج في النار كما جاء به الحديث بل هو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه بقدر ذنبه ثم ادخله الجنة برحمته - 00:21:17

وقال الامام ابن بطة العكبري رحمة الله عليه وقد اجمعـت العلماء لا خلاف بينـهم انه لا يكـفر احد من اهل القـبلة بذنب ولا نـخرجـهم من الاسلام بـمعصـية ونـرجـو لـلـمحـسـينـ ونـخـافـ عـلـى المـسيـء - 00:21:31

والاـمام الطـحاـوي عندـكم قال في عـقـيدـته ولا نـكـفـرـ احدـاـ من اـهـلـ القـبـلـةـ بـذـنـبـ ماـ لمـ يـسـتـحـلـهـ ولاـ نـقـولـ لاـ يـضـرـ مـعـ الـايـمـانـ ذـنـبـ لـمـ عـمـلـهـ كماـ هوـ قـوـلـ مـقـابـلـ ذـلـكـ قـوـلـ المـرـجـةـ اـهـلـ الـخـواـرـجـ هـمـ الـذـيـنـ يـقـولـونـ لاـ نـكـفـرـ احدـاـ منـ اـهـلـ القـبـلـةـ بـذـنـبـ يـعـنيـ الـخـواـرـجـ 00:21:46 المـرـجـةـ ماـذـاـ تـقـولـ يـعـنيـ اـحـناـ بـيـنـ طـرـفـيـ نـقـيـضـ 00:22:07

ياـ طـوـافـ الـوعـيـدـيـةـ التـيـ تـرـىـ انـ اـهـلـ الـكـبـائـرـ كـفـارـ خـالـدـوـنـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ وـبـيـنـ فـرـقـ الـوعـيـدـيـةـ التـيـ تـرـىـ انـ لـاـ يـضـرـ مـعـ الـامـامـ ذـنـبـ وـاـنـ الـايـمـانـ بـيـقـىـ كـامـلـاـ كـمـاـ هـوـ وـمـهـماـ فـعـلـتـ مـنـ الـذـنـبـ وـالـمـعـاصـيـ فـاـنـ الـايـمـانـ لـاـ يـنـقـصـ لـاـنـهـ كـمـاـ قـلـنـاـ المـرـجـةـ تـرـىـ انـ الـايـمـانـ لـاـ يـزـيدـ وـلـاـ يـنـقـصـ فـيـقـولـونـ لـاـ 00:22:20

يـضـرـ مـعـ الـايـمـانـ ذـنـبـ فـنـحـنـ لـسـنـاـ مـعـ هـذـهـ الطـائـفـةـ وـلـسـنـاـ مـعـ هـذـهـ الطـائـفـةـ بـلـ الذـنـبـ وـالـمـعـاصـيـ تـضـرـ فـيـ الـايـمـانـ وـتـنـقـصـهـ لـكـنـهاـ لـاـ تـخـرـجـ صـاحـبـهاـ مـنـ الـايـمـانـ بـالـكـلـيـةـ مـاـ دـامـتـ الذـنـبـ لـيـسـتـ مـنـ نـوـاقـضـ الـاسـلامـ 00:22:41

نعمـ هـذـهـ سـأـئـيـ عـلـيـهاـ الـجـزـئـيـةـ هـذـهـ سـاتـيـ الـيـهـاـ فـيـ ضـوـابـطـ التـكـفـيرـ اـبـشـرـ فـاشـيـرـ اـنـ هـذـهـ الـعـبـارـةـ عـلـيـهـاـ مـؤـاخـذـاتـ عـرـفـتـ لـكـنـ مـفـهـومـ يـعـنيـ اـصـبـحـتـ مـتـداـولـةـ بـيـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـهـيـ مـنـ الـعـامـ الـمـرـادـ بـهـ الـخـصـوصـ 00:22:59

هـيـ مـنـ الـعـامـ الـمـرـادـ بـهـ الـخـصـوصـ طـيـبـ اـذـاـ هـذـهـ النـصـوصـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـيـ مـرـتـكـبـ الـكـبـيرـ وـهـكـذـاـ اـظـنـ اـصـبـحـتـ قـضـيـةـ مـرـتـكـبـ الـكـبـيرـ وـاضـحةـ الـمـعـالـمـ لـدـيـنـاـ وـمـاـ وـمـوـقـفـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ مـنـهـمـ؟ـ وـمـاـ هـوـ مـوـقـفـ الـفـرـقـ الـوعـيـدـيـةـ؟ـ وـمـاـ هـوـ مـوـقـفـ الـفـرـقـ الـوعـيـدـيـةـ؟ـ فالـفـرـقـ الـوعـيـدـيـةـ تـرـىـ انـ مـرـتـكـبـ الـكـبـيرـ 00:23:20

كافـرـ مـخـلـدـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ.ـ الفـرـقـ الـوعـيـدـيـةـ تـرـىـ انـ مـرـتـكـبـ الـكـبـيرـ لـاـ يـنـقـصـ اـيـمـانـهـ وـاـيـمـانـهـ عـلـىـ حـالـهـ.ـ وـاـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ الـمـذـهـبـ الـوـسـطـ.ـ فـيـقـولـونـ الـكـبـائـرـ تـضـرـ بـالـايـمـانـ فـتـنـقـصـهـ وـيـزـوـلـ عـنـكـ اـسـمـ الـايـمـانـ الـوـاجـبـ.ـ لـكـنـ مـعـ ذـلـكـ لـاـ نـقـولـ انـكـ كـافـرـ 00:23:39

وـلـاـ نـقـولـ انـكـ مـخـلـدـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ بـلـ مـعـكـ اـصـلـ الـايـمـانـ وـاـصـلـ الـاسـلامـ وـاـمـرـكـ اـلـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ شـاءـ عـفـاـ عـنـكـ مـبـاـشـرـهـ وـلـاـ يـدـخـلـكـ النـارـ وـاـنـ شـاءـ اـدـخـلـكـ النـارـ فـتـرـةـ اـلـىـ اـنـ يـنـقـيـكـ مـنـ هـذـهـ الذـنـبـ وـالـمـعـاصـيـ ثـمـ يـخـرـجـ بـكـ اـلـىـ جـنـاتـ النـعـيمـ.ـ تـمـامـ 00:23:59 سـاخـتـمـ كـلـامـيـ فـيـ مـسـائـ الـايـمـانـ بـذـكـرـ قـضـيـةـ وـهـيـ مـسـأـلـةـ ضـوـابـطـ التـكـفـيرـ اوـ الـمـسـأـلـةـ يـعـنيـ لـاـنـهـ الـطـحاـويـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ تـطـرـقـ لـهـ تـطـرـقـاـ يـعـنيـ جـمـلـاـ يـعـنيـ اـشـارـاتـ عـامـةـ اـنـ لـمـ يـتـكـلـمـ بـضـوـابـطـ مـحدـدـةـ وـاـنـمـاـ تـكـلـمـ كـلـامـاـ عـامـاـ وـنـسـمـيـ 00:24:18

اـهـلـ قـبـلتـنـاـ مـسـلـمـيـنـ مـؤـمـنـيـنـ مـاـ دـأـوـواـ مـاـ جـاءـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـوـحـدـيـنـ اوـ مـقـرـيـنـ كـلـامـ يـعـنيـ عـامـ جـداـ لـاـ تـكـادـ تـأـخـذـ مـنـهـ الـقـوـاعـدـ.ـ فـلـاـبـدـ حـتـىـ يـكـوـنـ كـلـامـنـاـ مـؤـصـلـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ وـنـسـتـفـيـدـ اـنـ شـاءـ اللـهـ مـنـ هـذـهـ الـمـجـالـسـ اـنـ نـذـكـرـ شـيـئـاـ مـنـ ضـوـابـطـ التـكـفـيرـ 00:24:34

وـهـذـهـ الـمـسـائـ اـحـبـابـيـ الـكـرـامـ اـهـ بـشـكـلـ عـامـ فـيـ اـبـوـابـ الـاعـتـقـادـ تـسـمـيـ مـسـائـ الـاسـمـاءـ وـالـاـحـکـامـ الـمـسـائـلـ هـذـهـ حـكـمـ مـرـتـكـبـ الـكـبـيرـ وـمـاـ الـاسـمـ الـذـيـ يـطـلـقـ عـلـيـهـ؟ـ آـآـ مـاـ الـاـحـکـامـ الـتـيـ تـبـنـيـ عـلـىـ ذـلـكـ؟ـ مـنـ هـوـ الـمـؤـمـنـ؟ـ مـنـ هـوـ الـكـافـرـ؟ـ مـنـ هـوـ الـمـنـافـقـ؟ـ هـذـهـ تـسـمـيـ فـيـ عـرـفـ عـلـمـاءـ الـعـقـيـدـةـ تـسـمـيـ 00:24:51

اـيـشـ؟ـ الـاسـمـاءـ وـالـاـحـکـامـ.ـ مـاـ مـاـ الـمـرـادـ بـالـاسـمـاءـ وـالـاـحـکـامـ؟ـ اـنـكـ اـولـاـ نـعـرـفـ عـلـىـ منـ نـطـلـقـ الـمـؤـمـنـ وـعـلـىـ منـ نـطـلـقـ اـسـمـ الـكـافـرـ وـعـلـىـ منـ نـطـلـقـ اـسـمـ الـمـنـافـقـ وـعـلـىـ منـ نـطـلـقـ اـسـمـ الـفـاسـقـ 00:25:11

نـهـامـ؟ـ فـهـذـهـ اـسـمـهاـ اـيـشـ؟ـ هـاـيـ اـسـمـاءـ الـمـؤـمـنـ الـكـافـرـ الـمـنـافـقـ هـذـهـ اـسـمـاءـ هـلـ هـنـاكـ ضـوـابـطـ فـيـ اـطـلـاقـهـاـ عـلـىـ الـبـشـرـ؟ـ نـعـمـ.ـ هـنـاكـ ضـوـابـطـ مـشـ ايـ شـخـصـ تـسـمـيـ مـؤـمـنـ فـيـ الـمـقـابـلـ مـشـ ايـ شـخـصـ تـطـلـقـ عـلـيـهـ اـسـمـ الـكـافـرـ 00:25:30

وـلـيـسـ ايـ شـخـصـ تـطـلـقـ عـلـيـهـ اـسـمـ الـمـنـافـقـ وـلـيـسـ ايـ شـخـصـ يـطـلـقـ عـلـيـهـ اـسـمـ الـفـاسـقـ فـهـنـاكـ ضـوـابـطـ لـاـطـلـاقـ هـذـهـ الـاسـمـاءـ ثـمـ مـاـذـاـ اـسـمـ طـبـ وـكـلـ اـسـمـ عـلـيـهـ اـيـشـ؟ـ تـتـرـتـبـ عـلـيـهـ اـحـکـامـ.ـ فـاـلـمـؤـمـنـ هـنـاكـ اـحـکـامـ تـتـرـتـبـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ.ـ بـيـنـاـ الـكـافـرـ هـنـاكـ اـحـکـامـ تـتـرـتـبـ عـلـيـهـ فـيـ

نفس الشيء المنافق نفس الشيء الفاسق ما احكام اهل الایمان ما احكام اهل الكفر؟ ما احكام اهل النفاق؟ ما احكام اهل الفسق هؤلاء او هذه الاسماء لها احكام تترتب علي في الدنيا وفي الآخرة. فاصبحت تسمى هذه المسائل في علم العقائد مسائل ايش - 00:26:06
الاسماء والاحكام، فإذا انت خلص بدي ايك اذا سمعت هذا اللقب تفهم ما المراد شو يعني المسائل الاسماء والاحكام؟ اه الاسماء هي المؤمن الكافر المنافق الفاسق الاحكام التي تترتب عليها في الدنيا وفي الآخرة - 00:26:25

وهذا الباب الحقيقة من ادق ابواب علم الاعتقاد ومن اخطره حقيقة من ادقه ومن اه اخطره لما سيترتب على ان تصف شخصا باسم معين من احكام ابنيها عليه فانت اذا وصفتها شخصا بالاليمان - 00:26:39

ستبني على علاقتك معه في الدنيا وامور هي من النكاح والميراث وما شابه ذلك احكام كثيرة. في المقابل اذا اطلقت عليه انه كافر تبني على ذلك ايضا احكام خطيرة جدا واستحلال الدماء وما شابه ذلك. لذلك اذا اطلقت عليه انه فاسق فهناك احكام تترتب على الفسق في الفقه الاسلامي. هناك رسائل دكتوراة وماجستير. الاحكام - 00:26:54

المترتبة عن الفسق بالفقه الاسلامي وهذه في الدنيا فما بالك في الآخرة؟ فالفاسق هل تصح الصلاة خلفه مثلا اقل شيء عند السادة الحنابلة؟ لا تصح الا في الجمعة والاعياد ان تحذر خلف غيري كما قال ابن غلبان - 00:27:17

كذلك الفاسق من حيث قبول شهادته وعدم قبول شهادته فانت لما تطلق عشر صندوق ما تفكروش انها كلمة ومشت. بعض الناس يقول لك هذا فلان فاسق وفلان فاسق في احكام كثيرة جدا ستبني على هذا - 00:27:30

فذبني على هذا الوصف عليك ان تتقي الله سبحانه وتعالى وتحاول ان تهتم بمعرفة ضوابط اطلاق هذه الاسماء. متى يفسق متى لا يفسق متى يكفر متى يكون مؤمنا متى لا يصح نفسه بالاليمان متى يكون منافقا الى غير ذلك من الامور - 00:27:46

قبل ان ادخل في ضوابط التكفير يعني اذكر بعض النقود لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه وفي الحقيقة شيخ الاسلام ابن تيمية من اكثر الناس توازنا في هذا الباب - 00:28:02

من اكثر الناس توازنا وفقها وعلما ابن تيمية رحمة الله عليه وقبله في الحقيقة كان ابن حزم الظاهري نوعا ما متوازن ايضا في هذه المسائل يعني بالحزم الظاهري طبعا كما تعرفون يعني عقيدته مختلطة لا يعني لا ينتمي الى جماعة معينة لكنه في بعض الامور يخطئ ويذهب بعيدا عن اهل السنة والجماعة بل يكون الاشاعرة افضل منه في بعض - 00:28:11

المسائل في مثل مسائل الاسماء والصفات لكنه في بعض المسائل الاخري يكون قريبا جدا لاهل السنة والجماعة بل تكون تأصيلاته محررة. الجماع والحال في مسائل الاليمان تمام اكثراها في اكثراها طبعا - 00:28:33

ليس في جلها في اكثراها لو اقوال محررة فالرجل يذهب ويأتي لكنه نوعا ما في مسائل الاسماء والاحكام عنده نوع اتزان عنده نوع اتزان. لكن يعني ابو العباس ابن تيمية رحمة الله عليه وهذا شيء يعني - 00:28:47

اقول دائما لطلبة العلم ان بعض الناس يقولون اه يعني انت دائما تقولون شيخ الاسلام ابن تيمية يكررون هذا اللقب في يعني دراستكم في تحريراتكم في اقوالكم يعني هو ما في شيء غير شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:28:59

الله يا علي فمثل هذه قضية حقيقة انا اقول الاحبة شيخ الاسلام رحمة الله عليه اه انسان الله سبحانه وتعالى امتن عليه بفضله يعني انا لا استحيي ان اقول نعم ان شيخ الاسلام ابن تيمية محوري جدا في عقيدة اهل الحديث - 00:29:14

وما كتبه من مصنفات عظيمة تشكل موروث لا يمكن تجاوزه او التغاضي عنه فهو اعظم واكبر من حرر عقيدة اهل الحديث من المتأخرین هذا شيء نقر به انه اعظم شخصية حررت عقيدة اهل الحديث - 00:29:30

من المتأخرین هو ابن تيمية رحمة الله وكان يسبب التفاصيل. ليه؟ احبابي الكرام اهل الحديث من المتقدمين كانوا يهتمون بالكلام الجملي في تقرير العقائد لذلك انت قرأت للطحاوي ولا من قبل الطحاوي عقيدة الخرسانيين وعقيدة يعني الرازيين وعقيدة الصابوني وغيرها من العقائد والمحض وعقيدة المزنی - 00:29:46

ترى اعتقاد اهل السنة لله لكائي وابن بطة وابن مندا والخلال كل هذه الكتب التي تذكر لاهل الحديث في الاعتقاد هي كتب عامة

مجملة آآ تحتاج كانت الى شخصية عبقرية فذة ذكية موفقة. الله عز وجل يلهمها الصواب - 00:30:08

تحاول ان تصر لك هذه النصوص وتخرج ما فيها من التحريرات النقلية والعقلية وتنظم الافكار الذي قام بهذا الانتاج في الحقيقة هو ابن تيمية رحمة الله عليه وابن تيمية فان كثيرا من عفوا الفرق الاشاعرة وما تريده وما شابه ذلك كانوا يحاولون ان ينسبوا عقائد السلف الى معتقدهم - 00:30:24

ويأولونه ويحرفون الكلمة عن مواضعه. من الذي منع هذا وحرر الامور واعد الامور الى موازينها؟ وبين المسائل يرىشيخ الاسلام رحمة الله عليه. وبالتالي انت اذا جاءك شخص وقال لك يعني انت ما تعرفوا الا شيخ الاسلام دائمآ آقواله نصوصه واقتباساته على السننكم - 00:30:48

فتبيين له اني لا يمكن ان اتجاوزه شخصية تاريخية في عقيدة اهل الحديث لا يمكن ان اتجاوزها لأن الله عز وجل بفضله وكرمه يعني ذلك فضل الله يؤتى من يشاء الله سبحانه وتعالى من على هذا الرجل واعطاه قريحة ذهنية واعطاه جودة في الذهن والفهم وجعله

00:31:07

يعني اساس في تحرير عقيدة هذا الحديث عند المتأخرین. لما انتشرت البدع وكثرت الاهواء وظهر الاعتزال والتجهم ثم بعد ذلك الاشاعرة ثم كثرت الفرق الله عز وجل يمتن على من يشاء من عباده. فالذي نعتقد نحن على اقل تقدير يعني انا ادرك ان المخالف لا يعتقد ما نعتقد فيه ابن تيمية. هذا شأنه انا - 00:31:26

النهاية كل شخص يدين الله عز وجل بما يعتقد. ما نعتقد ان هذا الرجل حرر وامتن الله علي بفهم عالي جدا استطاع ان يأتيك بنصوص السلف ويفهمك كيف تقرأ نصوص السلف - 00:31:46

كيف تفهمها؟ كيف تجمع بينها؟ ما الذي وقع فيها من الاختلاف؟ يحرر عقيدة اهل الحديث على القواعد العقلية. يحاول ان يبين ما هو اوجه الخلاف بيننا وبين الفرق ما هي اقرب الفرق لنا؟ ما هي ابعاد الفرق لنا؟ مجاهد جبار بذلك هذا الرجل طوال حياته. بالنسبة لـ نعم هو يعني نقطة مهمة جوهرية لا يمكن القفز - 00:31:58

ومقولاته واقواله وتقريراته تجد فيها نفوذ بصيرة تجد فيها التحريرات وهذا شيء قل ان يوجد عند غيره. نعم بعد ابن تيمية جاء كثير من اتباعه مثلا ابن القيم رحمة الله عليه وابن رجب. وحرروا تحريراته تبعا لتحريرات ابن تيمية كذلك -

00:32:18

من المتأخرین الامام المعلمی عليه رحمة الله ايضا له كتب في الاعتقاد جيدة ونافعة لكن يبقى يعني شخصية ابن تيمية بارزة في المشهد عند اهل الحديث ده فضل الله يؤتى من يشاء فلا يكون الانسان في قلبه حرج انه خاصه طالب اهل الحديث لماذا دائما ابن تيمية هو الحاضر في خطابنا - 00:32:37

ان عليك ان تعرف قدر تحريرات هذا الرجل وكم هي نفيسة وذلك فضل الله كما قلنا يؤتى من يشاء. فالملهم يقول ابن تيمية رحمة الله عليه في مسائل الاسماء والاحکام - 00:32:56

يقول سأنقل لك ثلاثة نصوص يقول اذا تبين ذلك فاعلم ان مسائل التكفير والتفسيق هي من مسائل الاسماء والاحکام هكذا يقول اعلم ان مسائل التكفير والتفسيق هي من مسائل الاسماء والاحکام. التي يتعلق بها الوعي - 00:33:08

عدو الوعيد في الدار الآخرة وتعلق بها الموالة والمعاداة والقتل والعصمة وغير ذلك في دار الدنيا. شف قلت له هاي اسماء وعليه احكام ايش الاحکام؟ اللي هي الوعد والوعيد في الدار الآخرة - 00:33:26

وما في الحياة الدنيا فتتعلق بها الموالة والمعاداة والقتل والعصمة وغير ذلك الحياة الدنيا فان الله سبحانه وتعالى اوجب الجنة للمؤمنين وحرم الجنة على الكافرين. وهذا من الاحکام الكلية في كل وقت ومكان. ايضا يقول فان الخطأ في - 00:33:41
الایمان قول ان الخطأ باسم الایمان يعني ان تخاطئ في انك تسمى شخص مؤمن ولا كافر هذا ليس كالخطأ في اسم محدث في رواية في سند ولا كالخطأ في غيره من الاسماء - 00:33:57

فاياك انك تتسرّع وتتعامل مع هاي المسألة بادنى سهولة بعض الشباب المتحمس هداهم الله سبحانه وتعالى يعاملون او يتعاملون مع

هذه الالفاظ كانه يتعامل يعني بقول لك خطأ فينا خطأ في اسم راوي - [00:34:11](#)

لا يا اخي انا اخطأت في اسم راوي حديث مش راح تبني عليها احكام وسفك دماء وما شابه ذلك من احكام الدنيا والاخرة لكن تخطئ في انه هذا مؤمن ولا كافر - [00:34:23](#)

مصيبية ان تخطئ في ان هذا مؤمن او كافر او فاسق او منافق هذه مصيبة وطامة. لما سينبني عليها فيقول الخطأ في اسم الايمان ليس كالخطأ في اسم محدث ولك - [00:34:33](#)

قطع في غيره من الاسماء. اذ كانت احكام الدنيا والاخرة متعلقة باسم الايمان والاسلام والكفر والنفاق كل احكام الدنيا والاخرة التي يعيش من اجلها الشخص هي متعلقة بهذه الاسماء. يعني انا واياك قصتنا في الحياة الدنيا كلها قائمة على الحياة مع هذه المصطلحات والمفاهيم - [00:34:45](#)

شخص مؤمن شخص كافر شخص منافق شخص فاسق وما الذي يبني على ذلك؟ فقصة الحياة الدنيا والاخرة مضمون هذه الاسماء فاياك ان تتتساهم بها وتتعامل معها بدون علم وبجهالة وتتسرب في اطلاقها لما يبني عليها من الاثار الخطيرة في حياتنا الدنيا وفي الحياة الاخروية - [00:35:04](#)

يقول ايضا وكلام الناس في هذا الاسم ومسماه كثيرا او كثير لان قطب الدين الذي يدور عليه قل وكلام الناس في هذا الاسم ومسماه كثير لانه قطب الدين الذي يدور عليه وليس في القول اسم علق به السعادة والشقاء والمدح والذم والثواب - [00:35:26](#)
والعقاب اعظم من اسم الايمان والكفر ولهذا سمي هذا الاصل مسائل الاسماء والاحكام. لاحظ ان ابن تيمية يكرر هذه الفكرة انه كل هذه تسمى مسائل الاسماء والاحكام وهي اصل عظيم في دين الاسلام تبني عليه السعادة والشقاء والمدح والذم اعظم - [00:35:48](#)

الفاظ بيقول لك اعظم الالفاظ واطر الالفاظ واشد الالفاظ اللي بدك تتحرى منها وتكون على انتبه هي هذه الالفاظ لانه عليها تترتب سعادة الدنيا والاخرة فنقول احبابي الكرام ما هي بشكل عام - [00:36:09](#)

ضوابط العامة التي يقوم عليها منهج اهل السنة والجماعة تباعي التكفير باطلاق هذه الاسماء. هذه هي الفكرة التي سنددن حولها ما هي الضوابط العامة التي يقوم عليها نهج اهل السنة والجماعة في هذه الابواب - [00:36:23](#)

الضابط الاول الضابط الاول هو ان احكام او الفاظ الاسماء الفاظ الاسلام والكفر والنفاق والفسق وما شابهها من الفاظ الاسماء والاحكام. انما تبني على الحكم الظاهر عندها اننا نبنيها على ما يظهر لنا - [00:36:38](#)

حكم الظاهر فإذا الضابط الاول هو الحكم بالظاهر. الحكم بالظاهر نقول هذا الضابط ومن اهم الضوابط في مذهب اهل السنة والجماعة في الحكم على الناس فلا تكونوا احكامهم اي اهل السنة والجماعة مبنية على ظنون - [00:36:57](#)

اظن انه كفر او اظن انه فسق لا. ليست الاحكام مبنية على ظنون واوهام او دعاوى لا يملكون عليها بيبات وهذه من رحمة الله سبحانه وتعالى وتيسيره على عباده ومن باب تکلیفهم بما یطیقون وما یستطیعون - [00:37:14](#)

وكل ما سبق المقصود به ماذا؟ الحكم الدنيوي على الشخص بالاسلام او الكفر اما الحكم على الحقيقة فلا سبيل اليها حكم على الحقيقة في حقيقة باطنها قال هذا لا سبیلة اليه يعني الحكم على الحقيقة يعني في باطنها وعند الله سبحانه وتعالى في باطنها وعند الله سبحانه وتعالى - [00:37:31](#)

انت لا تستطيع ان تجزم بالنهاية بالتفاصيل النهاية. وانما انا يظهر لي من فلان افعال للكفر فاقول انه ماذا كافر انا اتكلم عن الحكم الظاهر لان قضية ضوابط اخرى ستأتي معنا ان شاء الله. لكن انا اقصد فلان - [00:37:53](#)

نصراني يهودي انت الاصل عندك انه ماذا حكمه في الدنيا انعامل معه بناء على هذا الامر. وكل الاحكام تترتب على هذا. الان عند الله سبحانه وتعالى هل هذا الشخص - [00:38:13](#)

مثلا يمكن بعضهم ان يقول لم تقم عليه الحجة قضية عدم قيام الحجة وعدم قيام علي ممكن عند الله سبحانه يمكن ان يكون شخصا تقم عليه الحجة الله سبحانه وتعالى يعامله معاملة من لم تقم عليه الحجة. يمكن في اخر عمره ان يتوب ويسلم ويعود الى

الله سبحانه وتعالى. يمكن ان يتشهد على فراش الموت - 00:38:27

فانت لا تعرف هذا الشخص عند الله سبحانه وتعالى ما هي نهايته اليقينية وانما انت تتعامل معه بناء على ما ظهر منه من الكفر في الدنيا هذا الذي انا اتعامل معه - 00:38:48

ماذا ستكون نهايته؟ كيف سيعامله الله سبحانه وتعالى بعينه؟ هل هو معدور عند الله عز وجل؟ لأن الاسلام وصله مشوها هذه قضايا اخرى نتركها للله سبحانه وتعالى وانما انا اتعامل معك بناء على ضوء المعطيات الدنيوية كما يقولون. فلي الحكم على الظاهر. وفي المقابل يكون شخص مؤمن - 00:39:01

اتعامل معه بناء على انه ماذ؟ مؤمن الان في باطنه ممكن يكون كافر وغير مصدق بالله ممكن لكنني لم ا Omar ان اشق عما في داخلي فانا اتعامل معه بناء على ما يظهر لي من تصرفاته وافعاله. واما امره - 00:39:23

فهذا اكله الى الله سبحانه وتعالى. اذا نحن نتعامل مع الناس بناء على معطيات معينة تظهر منهم فالحكم على شخص بأنه كافر بناء على ماذ؟ على معطيات ظهرت منه. والحكم عليه بأنه مؤمن بناء على معطيات مشاهدة حقيقة ظهرت منه. واما البواطئ بهذه امرها الى الله - 00:39:38

سبحانه وتعالى طيب لذلك يقول الشاطبي رحمة الله تعالى عليه اه يقول ان اصل الحكم بالظاهر مقطوع به في الاحكام خصوصا وبالنسبة الى الاعتقاد في الغير عموما فان سيد البشر - 00:40:00

عليه الصلاة والسلام. مع اعلامه بالوحي مع انه كان يأتيه الوحي كان يجري الامور على ظواهرها في المنافقين يعني يجري الامور على ظواهرها في المنافقين وان كان على علم بمواطن احوالهم. عن النبي عليه الصلاة والسلام الم يكن يعرف من هم المنافقون - 00:40:17

اخبر بهم حذيفة ابن اليمان واستكتمه على ذلك لكن في احكام الدنيا هل كان يتعامل معهم بناء على ما في علمه؟ الذي هو مصدر الوحي الالهي. ولا بناء على ما يظهر منهم؟ نعم - 00:40:36

مع انه يعلم يعني شوف الفرق بينك وبين النبي عليه الصلاة والسلام ان النبي عليه الصلاة والسلام يعلم منه بالمئة ان فلان في قلبه منافق ومع ذلك حتى يعلم امته هذا الاصل العظيم وهو العمل بالظاهر لم يتعامل مع المنافقين على مواطنهم - 00:40:48

وانما تركهم على ظواهرهم ليتعلموا الناس هذا الاصل ليس فقط حتى لا يقال ان محمد صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه يعني هذا ملحوظ جيد نعم لكن الكلام عن تصرفات عامة منه عليه الصلاة والسلام - 00:41:04

تمام بعد تصرفات منه عامة في جميع المنافقين انه لم يقل لاصحابه انهم تعاملوا معهم معاملة اهل الكفر واستحلوا دماءهم واقتلوهم. قالوا ما دام يقول لا الله الا الله وملتزم بشرائع الاسلام الظاهرة وليس لكم الا الحكم عليهم بالاسلام - 00:41:19

وان كان عليه الصلاة والسلام يعلم في باطنهم النفاق. لكن هو كما قال اراد ان يعلم الامة انه في الحياة الدنيا انما لكم الحكم بماذا بالظواهر طيب يقول الشاطبي لان فتح هذا الباب - 00:41:39

تؤدي الى الا يحفظ ترتيب الظواهر فمثلا نقول ان من وجب عليه القتل بسبب ظاهر فالعذر فيه ظاهر واضح ومن طلب قتيله اي فالعذر في قتيله ومن طلب قتيله بغير سبب ظاهر بل بمجرد امر غبيبي ربما شوش الخاطر وران على الظواهر - 00:41:56

يعني يريد ان يقول مثلا هذا مثال تمثيلي يعني شخص انت قتلتة بناء على شيء ظاهر ظهر منه بأنه قتل غيره متعمدا على معطيات محسوسة ثبتت. اذا انت قتلتة بناء على انه ارتكب - 00:42:17

جريمة قتل فانت معدور صح ولا لا؟ والناس كلها تعذر. لكن ان قتلتة بالخرس والظن والله اعلم انه هو يعني يستحق القتل ولم تأتي بشاهد محسوس بين انه ما احد يقبل منك هذا الامر - 00:42:30

وتكون كما قال ويشوش الخاطر على الناس كيف استحل دمه فلذلك احبابي الكرام كما قلنا الشريعة بنت مسائل الاسماء والاحكام على الظواهر حتى لا تشوش على الناس حتى لا تنتشر الفتنة حتى لا يتتساهم الناس - 00:42:46

فهذا يكفر من يريد ثم يقتل ثم يستحل ثم يعرضه وما له وما شابه ذلك. فالشرعية منعت ذلك حسما للمادة قالت لنا تعاملوا مع ما

يظهر معهم ان ظهر منهم مكفرات - 00:43:01

طبعا بعد قيام العدة وما شابه ذلك بمشيئة معنا فتعاملوا معهم بناء على هذه المعطيات وان لم يظهر منهم مكفرات وكانوا على اصل الاسلام فليس لكم ان تعتقدوا على اموالهم واعراضهم بل يبقى لهم اسم الاسلام. وان ارتكبوا ما ارتكبوا من المعاشي والذنوب -

00:43:14

فإذا هي قضية ضبط للنظام العام. القضية فيها ضبط للنظام العام حتى لا يتشوش الخاطر. وتختلط الامور والمسائل طيب اه نقول هل هناك ادلة في القرآن الكريم على وجوب العمل بالظاهر - 00:43:29

وهل هناك ادلة من السنة على وجوب العمل بالظاهر يلاه شوف اه ايش يا شيخ عمر؟ حبيبي لا لا خلينا في القرآن نبدأ في القرآن احسنت هذا الحديث صحيح. سياطي معنا - 00:43:47

ممكن ممكن يعني ان يعني ان نستدل من هذا ان الناس يتعاملون معه بناء على ظاهره لا هي مش اية هو ذكر حديث اه. اعوذ بالله اخوانكم في الدين يعني من باب انه خلص انه لكم الامور الظاهرة منهم - 00:44:03

ايضا في هناك اية جلية في كتاب الله سبحانه وتعالى يقول الله عز وجل احبابي الكرام يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام - 00:44:22

لست مؤمنا بتبغون عرض الحياة الدنيا الاستعجال يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا بتبغون عرض الحياة الدنيا. يعني بدمكم تقتلون - 00:44:36

مشان تغنومنا منه وهذا عرض الحياة الدنيا. يقول الشوكاني رحمة الله عليه في تعليق على هذه الآية والمراد نهي المسلمين عن ان يهملوا ما جاء به الكافر مما يستدل به على اسلامه - 00:44:51

نهي المؤمنين عن ان يهملوا ويغفلوا ما جاء به الكافر مما يستدل به على اسلامه ويقول انما جاء بذلك تعوزا يعني هو قالها من اجل ان يتقي السيف او يتقي الموت او القتال لا ليس لك ان تدخل في هذه التفاصيل - 00:45:05

حتى لو كان في قلبه نعم عنده هذه التوابيا انت كمسلم تتعامل معه على الظاهر ما دام جاء بامر ظاهرة محسوسة تدل على دخوله في الاسلام تتعامل معه بناء على هذا الظاهر المحسوس وهذا اذا تحذير من الله سبحانه وتعالى لا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا بتبغون عرض الحياة الدنيا - 00:45:25

ايضا من الاحاديث النبوية قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموه مني دمائهم واموالهم الا بحق الاسلام وايش ختم - 00:45:46

حسابهم على الله يعني انا محمد صلى الله عليه وسلم بتعامل معكم على الظاهر القتال واستحلال الدماء وغيرها من الامور التي تبني على الكفر هذا انا اوقفه ما دام الرجل تشهد. امرت ان اقاتل الناس - 00:46:04

متى الى اين غاية القتال؟ امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله هذه الغاية التي ينتهي عندها القتال خلاص واعامله معاملة اهل الاسلام واعصموا دماءهم واموالهم حتى يقولوا لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة - 00:46:21

فاذا فعلوا ذلك عصموه مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام اللي هي الزنا وما شابه ذلك. وحسابهم على الله هاي النهاية مهمة جدا ان هو النبي صلى الله عليه وسلم يدرك انه في النهاية اذا كانوا هم قولوا لا الله الا الله - 00:46:40

وهم كاذبون ليس عملي ان انا ابحث او افتشر ورائهم حسابهم على الله هو الذي يتعامل معهم في الدار الاخرة على ما يشاء عز وجل ايضا اه حديث نعم من كان فيها ايش الشاهد؟ يعني اعطي الشاهد - 00:46:55

احسنت يعني على رأي شيخ الاسلام ابن تيمية ان الآية القرآنية تحكم على بيت لوط لانهم مسلمون بناء على الظاهر فامرائه كانت تظهر الاسلام. فبناء على الظاهر كان كلهم كانوا جميعا مسلمين. لكن في الباطن الله عز وجل يعلم انه في شخص من من - 00:47:20 سميناه مسلما في الظاهر في باطنها كان منافقا وهي زوجته. لذلك لم تكن من المخرجين لما ذكر من اخرج ونجي قال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين لما اجت الملائكة تشفوف مين فيها وجد بيت واحد من المسلمين - 00:47:40

اطلق الاسلام هنا ليشمل من كان منافقاً ومن لم يكن منافقاً. لكن لما تم الاطلاق الحقيقي والخروج من القرية من كان اسلامه مظاهرياً فقط وكان منافقاً في الله عز وجل انهى امره ولم ينجوا - 00:47:57

ومن كان ايمانه حقيقياً هو الذي خرج ونجا فسماهم بمؤمنين. طيب آآ ايضاً قصة اسامي رضي الله تعالى عن سيدنا اسامي بن زيد 00:48:10 بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية - 00:48:10

اصبحنا الحرقات من جهينة منطقة من مناطق جهينة قال فادركت رجلاً يعني بالسيف. يعني رفعت السيف عليه ادركته فقال لا الله الا الله فطعنته قتلتة بعد ان قال لا الله الا الله - 00:48:26

قال فوق في نفسي من ذلك ذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام قال لا الله الا الله وقتلتة النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان ينكر على اسامي بن زيد هذه الفعلة - 00:48:39

قلت يا رسول الله انما قالها خوفاً من السلاح قال افلا شفقت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا؟ يعني حتى تعلم اقالها قلبه ام لا؟ شف هذا التقدير شوي بده هو تركيز - 00:48:53

اذ قال افلا شفقت عن قلبه حتى تعلم اقالها لا الضمير اقالها يعود على القلب يعني هو ايش سيدنا اسامي شو قال؟ انما قالها خوفاً من السلاح - 00:49:08

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام افلا شفقت عن قلبه حتى تعلم اقالها قلبه ام لا. انت ايش بعرفك انه ممكن يكون اقالها في قلبه فهمتوا شو التقدير؟ هل قالها قلبه ام لم يقلها قلبه؟ هل تعرف يا اسامي انت هل قالها قلبه ام لا - 00:49:24

قال لا يعني ما بعرف سيدنا اسامي هل قال اقل نعم فالقلب هو الفاعل هل قالها قلبه؟ تمام؟ بس هذا التقدير انا اقدرها. انما قالها قال افضل انشخط عن قلبه حتى تعلم اقالها - 00:49:43

القلب ام لا فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني اسلمت عندئذ هذا حديث معروف فلاحظوا ان النبي صلى الله عليه وسلم عاتب اسامي بن زيد معايبة شديدة انه انت ليس لك ان تعرف ان تحكم والله قالها تقينا قالها تعوزنا قالها تقرضا - 00:49:59

هذا امر قلبي فانت كمؤمن تتعامل بناء على الظاهر المحسوس وليس لك ان تدخل الى باطننه. حتى لو كانت هناك قرائن يعني هو ممكن فعلها انه رفعت عليه السير قال لا الله الا الله. انت - 00:50:18

والك في قرينة واضحة انه الرجل بده ينجو خاف من السييف لكن مع ذلك شف حرص الاسلام على ان تكون احكام مسائل الاسماء والاحكام مبنية على الظواهر قال افلا ان شفقت عن قلبي حتى تعلم اقالها ام لا؟ والحديث فيه زجر شديد وتحذير من الاقدام على قتل من تلفظ لا الله الا الله - 00:50:29

وتحذير صريح من تجاوز الظاهر وتحذير صريح من تجاوز الظاهر والحكم على ما في القلب دون بينة يقول النبوي رحمة الله تعالى عليه وقوله صلى الله عليه وسلم افلا شفقت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا؟ الفاعل في قوله اقالها هو القلب - 00:50:51

يقال الفاعل للفعل اقالها هو القلب ومعناه انك انما كلفت بالعمل بالظاهر وما ينطق به اللسان. واما القلب فليس لك طريقة الى معرفة ما فيه. فانكر عليه امتناعه من العمل بما ظهر باللسان. يعني ان انكر على اسامي بن زيد انه امتنع عن الاخذ بما - 00:51:08

ما ظهر من اللسان وقال افلا شفقت عن قلبه لتنظر هل قالها قلبه واعتقدها وكانت فيه؟ ام لم تكن فيه بلجرت على اللسان فحسب يعني فانت لست بقادرة على ذلك يا اسامي فاقتصر على اللسان. انتهى كلام النبوي عليه رحمة الله. اذا هذا الاصل الاول. الضابط الاول اذا ما هو - 00:51:28

في مسائل التكفير انت تتعامل مع الظاهر المعطيات المحسوسة ولسنا ندخل في نوايا الناس ولو ظهرت قرائن ولو ظهرت قرائن معينة ما دمنا لم نصل الى ظواهر محسوسة نبني عليها الكفر والايمان من اقوالهم فانت لا تتعامل - 00:51:48

الا بما يظهر لنا الضابط الثاني الاحتياط في تكثير معين الاحتياط في تكثير المعينين يتلخص معظم اهل السنة والجماعة في انهم يطلقون التكفير على العموم اطلاق التكثير على العموم هذا يعني اسهل بكثير من اطلاق التكثير على التعبيين - 00:52:07

فأهل السنة والجماعة يطلقون التكفير على العموم بمعنى ماذا؟ انهم يقولون من استحل ما هو معلوم من الدين بالضرورة فهو كافر.

كلام عام من قال القرآن مخلوق فهو كافر من قال ان الله لا يرى في الآخرة - 00:52:31

كافر هذا كله اطلاقات عامة من قال ان الله لم يستوي على عرشه وهذه قالها كثير من اهل الحديث وهو كافر قالوها هذى كلها

اطلاقات على العموم ولكن تحقق التكفير على المعين زيد وعبيد وخالد وموسى - 00:52:48

قال هذا لا بد فيه من توفر الشروط وانتفاء الموانع لان المتكلم بكلام الكفر قد يكون جاهلا قد يكون متاؤلا قد يكون مكرها قد يكون مخطئا. هناك موانع كثيرة تمنع انزال حكمه المعين عليه - 00:53:05

ممتناز فبدك تفرق بين التكبير المطلق والتکفير المعین وكم هم الذين يخطئون قدیما وحدیثا في هذه المسائل وفي خلطها مع بعضها البعض. يجد ان السلف قالوا من قال ان الله لا يرى في الآخر فهو كافر - 00:53:22

ينزل هذه الاحکام مباشرة على كل شخص لا يقول بهذا الامر يجد ان الله سبحانه وان او ان السلف عفوا يقولون من قال ان الله لم يستوي على عرشه فهو ماذا - 00:53:40

كافر طب الذين يقولون ان الله لم يستوي على عرشه الاشاعرة والمأثور والحفلة كبيرة فتجده يسقط هذه الاحکام مباشرة ولا يدرى طريقة السلف في في مثل هذه الامور الشباب المستعجل الناشي - 00:53:52

يظن ان السلف اذا قالوا ان الله من قال ان الله لم يستوي على عرشه وهو كافر يظن انهم يطلقون هذا الحكم مباشرة على الاعيان وينزلونه على الاعيان وهذه عجلة ليست في مكانها وقراءة ليست سديدة طريقة السلف في احكام التكبير - 00:54:09

فالسلف يطلقون الحكم مطلقا من قال القرآن مخلوق فهو كافر. ما اكثر ما قال السلف من قال القرآن مخلوق فهو كافر. يعني هذه شبه اجماع على هذه اللفظة من قرأ القرآن مخلوق فهو كافر - 00:54:25

لكن كما سيأتي معنا في التطبيق العملي لهم هل كان احمد بن حنبل يكفر اعيان الجهمية والمعتزلة الذين قالوا ان القرآن مخلوق؟ لا هل كان يدعوا للسلطان في زمانه ويقول يعني انا اعرف انه كان مقلدا مع انه يقول القرآن مخلوق - 00:54:39

فانت على انا يعني هنا انبه الاحبة الكرام انك عندما تدرس مسائل الاعتقاد من المهمة جدا ان تدرس التطبيقات العملية للسلف في مثل هذه المسائل لا تأخذ مجرد العبارات بل اقرأ التاريخ - 00:54:59

لان التاريخ والنوازل ستعلمك كيف كان السلف يوظفون هذه الاطلاقات العامة وكيف كانوا ينزلونها على الخصوص القضية خطيرة وتحتاج لفهم وقراءة جيدة فاني والله اعرف كثير من الناس قرأ ومتوسعون - 00:55:13

ويقرأون كثيرا لكنهم والله لا يحسنون فهم طريقة ملف خاصة في مسائل التكبير فتأتي تناقشه مثلا يستعجل الرجل في تكفيه للاشاعرة والمأثورية وما شابه ذلك تقول لماذا تكفر يقول السلف قالوا من قال القرآن مخلوق فهو كافر او من قال ان الله لم يستوي على عرشه فهو كافر او ما شابه ذلك - 00:55:32

قل هل انت قرأت اسلوب السلف في تنزيل هذه الاحکام على الاعيان تقول نعم هذه المقولات كمقولات توصف بانها كفر كمقولات لكن هل اصحابها بعينهم كفار؟ هل كان منهج السلف انهم يكفروا اعيان من قال هذه المقولات مباشرة - 00:55:52

اه هذا الذي عليك ان تدرسه طب كيف ادرس وبدك تقرأ التاريخ في سير الائمة الاعلام علماء السلف كيف كانوا يتعاملون مع المخالفين لهم في زمانهم وكيف كانوا يطبقون هذه الاحکام حتى تفهم او تأخذ - 00:56:11

قرى كاملة والا اخذ الصورة مجتزئة او مجتزأة س يجعلنا ندفع ثمنا كبيرا ونكفر كثيرا من الامم والطوائف وهم لم يستحقوا بعد هذا الاسم او يكونون اصحاب الاعذار في الدنيا وفي الآخرة - 00:56:25

طيب قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه وشيخ الاسلام كما قلت انا معجب جدا اسلوبه العالي المتوازن لمثل هذه الامور وحجم اعذاره الواسع للاسف ان شيخ الاسلام يفتري عليه - 00:56:40

شيخ الاسلام اليوم طبعا اليوم اقول الاذاعات والتلفاز والاعلام الذي يريد ان يحذف الناس عن هاي الشخصية العظيمة يصورون شيخ الاسلام ابن تيمية بأنه الشخص الذي يتسرع في تكثير الناس واطلاق - 00:56:54

احكام عليهم والله ان الرجل احبابي الكرام من قرأ عليه ليجد عجبا عجبا في سعة عذر المخالفين يعني المخالفون له كانوا يكفرون له وهو لا يكفرهم لكن تزوير الحقائق والتاريخ انما ينطلي عمل من؟ على من لا يقرأ ولا يعرف ماذا يقول ابن تيمية. اقرأوا في كتب ابن تيمية ستجدون الرجل - 00:57:07

من اكثر الناس عذرا للمخالفين في مسائل الاعتقاد من اشد الناس عذرا وتوسعا وفهم سبل دخول الاخطاء والتوهمات والجهالات على الناس. وكيف ان هذا يعذر بجهله وهذا يعذر بتاؤيله وهذا - 00:57:30

بخطيئي وهذا يعذر بتقليدي وما شابه ذلك من الامور. فالرجل كان شديد العذر. انظروا ماذا يقول يقول ابو العباس ابن تيمية رحمة الله عليه فقد يكون الفعل او المقالة كفرا. قد يكون الفعل المعين او المقال المعين. المقالى - 00:57:47 الكون كفرا ويطلق القول بتکفير من قال تلك المقالة تکفير من قال تلك المقالة اي التکفير المطلق من قال القرآن مخلوق فهو کافر. من قال ان الله لم يستوی على عرشه فهو کافر. يطلق هذا - 00:58:02

القول طيب ويقال من قال كذا فهو کافر او من فعل كذا فهو کافر. لكن الشخص المعين الذي قال ذلك القول المعين شايف الذي قال ذلك القول او فعل ذلك الفعل لا يحكم بکفره - 00:58:18

حتى تقوم عليه الحجة التي يکفر تارکها اه يعني حتى انبه للجانب الآخر انه في توازن في القضية. لأن لا يحكم بکفره. هل نقول لا يحكم بکفره مطلقا ابدا لا يمكن ان يحكم بکفره. صاحب المقوله الکفرية. هل لا يحكم بکفره مطلقا؟ لا طبعا - 00:58:35 والا فان يعني لا يعني ما في هناك کفر في مسائل الاهواء والمقالات الکفرية. هو شیخ الاسلام يقول لا يحكم بکفره الى حد معین. ما هو الحد حتى تقوم عليه حتى تقوم عليه الحجة. حتى تقوم عليه الحجة التي يکفر تارکها. فنحن لسنا ممعینين - 00:58:55 ولسنا مفرطين لا افراط ولا تفريط. لا يستعجل في انزال الاحکام على الافراد. لكن في نفس الوقت ان يقال انه كل اهل الاهواء على مختلف اقوالهم ومعتقداتهم وما فيها من الكفر. لا يمكن ان يکفر معین منهم. ايضا هذا ماذا؟ هذا هذا تمییع لمسائل الاسماء والاحکام - 00:59:15

شیخ الاسلام يقول اذا آآ لكن الشخص المعین الذي قال ذلك القول او فعل ذلك الفعل لا يحكم بکفره حتى تقوم عليه الحجة التي يکفر اه تارکها. وهذا الامر مضطرب - 00:59:34

في نصوص الوعید عند اهل السنة والجماعة فلا يشهد على معین من اهل القبلة بأنه من اهل النار لجواز الا يلحقه لفوات شرط او لثبت مانع. المهم هذی مقوله. يقول ابن ابی العز الحنفی ايضا عندکم في شرح العقید الطحاویة قالوا اما الشخص المعین - 00:59:48

اذا قيل هل تشهدون على معین انه من اهل الوعید او انه کافر تقول هذا لا نشهد عليه الا باصر تجوز معه الشهادة فانه من اعظم البغي ان يشهد على معین ان الله لا يغفر له - 01:00:05

ولان الشخص المعین يمكن ان يكون مجتهدا او مخطئا مغفورة له ويمكن ان يكون ممن لم يبلغه ما وراء ذلك من النصوص ويمكن ان يكون له ایمان عظیم حسنات اوجبت له رحمة الله. يعني طبعا کلامی من ابن العز - 01:00:21

من کلام عام لم يتصل بهي النقطة بالتحديد لكن لماذا سقناه؟ سقناه لبنين قضية الاحتیاط. في تکفير المعینین. وهو حجم الاعدار التي يمكن ان على الاشخاص مو انا لماذا احتاط في تکفير الناس - 01:00:35

لماذا الحیطة يجب ان تكون لدرجة عالیة؟ نقول لأن هناك اعذار كثيرة ادرؤوا الكفر هكذا تقول يعني لو شخص سألك باختصار يعني ما هو خلاصة مسألة الاحتیاط في تکفير المعین؟ نقول اهل السنة والجماعة يحتاطون في تکفير معینین لوجود - 01:00:50

كثيرة تدرأ عنهم ماذا الكفر من التأویل والجهل والتقلید والخطأ وهذه اشهر الامور. بل حسن القصد ايضا من الامور التي قد تدرأ تنزيل الكفر عن الاشخاص فالاسباب التي تقرأ الكفر ايضا الراکرا - 01:01:08

فالاعذار التي يدرأ بها الكفر اعذار كثيرة. فإذا انا بدی انزل حکم الكفر على معین بدی اتأكد انه كل هذه الاعذار ليست موجودة فيه علي ان اتأكد ان هذه الاعذار ليست موجودة فيه. ومن هنا كان مثلا قد يحدث تباين بين بعض السلف في تکفير اعيان بعض الناس -

فيكون مثلاً فلان اطلق على شخص انه كافر بينما غيره لم يطلق عليه انه كافر. ليه؟ لانه مثلاً هذا الامام لم يظهر له مانع من موانع انزال الكفر لكن غيره - 01:01:51

اظهر له مانع من الموانع. وبالتالي حتى تنزيل احكام الكفر المعين قد تختلف فيها الائمة فقصي مثلاً فرضاً يجتهد في شخص معين يرى انه ما في عنده ايمانه من المowanع - 01:02:03

فيكفر عيناً لكن انس يقول لا والله انا شايف انه هذا الرجل متاؤل او هذا الرجل جاهل ارى انه لا استطيع ان انزل عليه الحكم المعين. فقد تختلف اذا حتى النظرة من عالم الى عالم في الشخص المعين. فهذا يرى ان هناك عذر قام فيه ببينما الشخص الآخر لا - 01:02:16

ترى عذراً قام فيه مع ان المطلوب من كليهما ان يستوفيا الاحتياط قدر الامكان قبل ان ينزل الحكم المعين. لكن في النهاية قد تكون بعض الاحكام نسبية اجتهاد لكن المطلوب من قصي ومن انس كلاهما ان يأخذ يعني الاحتياط التام قبل ان ينزل الحكم. لكن هل يمكن مثلاً قصي بعد اجتهاد - 01:02:34

بعد ان يكون قصي عالم وعالم بالاعذار وعالم بطريقة اهل السنة والجماعة في التكفير. هل يمكن قصي ان يطلق على شخص ان يطلق على شخص انه كافر ولكن عند الله قد يكون هذا الشخص معذور يمكن - 01:02:54

انا بدننا نفهم في النهاية انه العالم الكبير قد ينزل حكم الكفر على معين بناء على اجتهاد من لكن في الواقع يكون هذا الشخص ماذا؟ معذور بتاؤل باجتهاد ما شابه ذلك. والذي انتبه لهذا العذر قد يكون عالم اخر - 01:03:09

فلا تظن ايها العالم ان الاحكام التي تنزلها على المعينين دائماً قطعية لا قد تصدر حكماً ويكون ليس بسديد وليس ب صحيح فليست احكاماً على الناس ايضاً هي احكام قطعية يعني لا نقاش فيها. لانه بعض الناس هداهم الله. يعني مثلاً يرى هذا التكفير اعياناً - 01:03:25

بعض الفرق عموماً ما بدأ اتكلم باشخاص فرق يتكلم بتكفير اي بعض الفرق ويرى ان حكمه ايش؟ قطعي ويعتبر الذي لم يكفر مبتدع وهذه طريقة في التسلسل خطيرة. يعني انت ماشي كفرت هذه الفرقة وكفرت طوائفها وافرادها واعيانها - 01:03:43

هل هل ترى حكمك عليهم هذا؟ حكم قطعي يعني لا يجوز المخالفة فيه ولا حكم يمكن ان يكون خطأ اجتهادياً احياناً بعض الاقوال الصارئة الان في فرق نعم لا يجوز ان يكون الحكم فيها فيه اختلاف. مثل اليهود والنصارى وما شابه ذلك من من الملل الكافرة. هذا الحكم - 01:04:01

قطعية ادام الرجل على نصرانيته ويهوديته انت تتعامل مع الظاهر زي ما قلنا بالضبط الاول ظاهره انه كافر ولا يجوز الحكم بهذا قطعي بالنسبة لاحكام الدنيا عندنا. والحكم ذلك قطعي ولا يجوز لاحد ان يخالف. لكن الحكم على اصحاب - 01:04:21

البدع من هو في الاصل داخل دائرة الاسلام. وقال مقوله نسبة السلف الى الكفر حكمك عليه يعني انه كافر وخرج من الاسلام لانه انت هو الشخص الاصل انه مسلم فتكلم بمقولات من المقولات التي حكم عليها بانها كفر - 01:04:37

اذا من قال ان القرآن مخلوق او الاستواء فهو كافر حكمك عليه بأنه كافر معيناً وتخوجه من الملة بناء على ذلك هل انت تراه حكماً قطعياً وان المخالف لك الذي يرى عدم تكفير هؤلاء - 01:04:55

يعتبر مبتدع ولا تراه حكماً يعني ظنياً فيما غالب على ظنك في حال هؤلاء. وتعذر الذي يخالفك في هذه المسألة واحياناً بعض الناس تجده من شدة تشددك يرى ان احكامه التي يطلقها على الفرق - 01:05:10

والجماعات الان قطعية وان المخالف خالف قطعياً وهذا في الحقيقة من الغرور في دين الله سبحانه وتعالى وعدم مراعاة ان احكاماً في كثير من الاحایين قد لا تكون قطعية بل تكون ظنية بناء على اجتهادات ظهرت لنا وان غيرك قد يظهر له غير اجتهادك. فلا يستعجل في هذا الامر. هذه هي - 01:05:26

الفكرة نعم انت عليك ان تنتظر اقامة الحجة عليه الصلاة قضية اقامة الحجة والتأكد من توفر الشروط وانتفاء الموانع ونشوفكم

مسلم ما دام مسلم ومسلم لا طبعاً ما اذا هو من اهل الاسلام. وقال مقوله من مقولات اهل البدع التي وصفها السلف بانها مقولات

كفرية - 01:05:46

قبل ان تقوم تقييم عليه الحجة وتتأكد من وجود الشروط وانتفاء الموضع الاصل انه مسلم رشوة الحكم بالظاهر لا يتم انزاله الا بعد اقامة الحجة والتأكد من توفر الشروط المتفائلة. يعني عندك شخص - 01:06:24

الاصل انه مسلم يشهد ان لا الله الا الله محمد رسول الله ويتبع الاسلام فالظاهر الاول ما هو مسلم الان هذا الظاهر متى يزول؟ وانت بذلك تزيل الظاهر لظاهر اخر - 01:06:41

هذا الظاهر لا يزول وتحكم عليه بأنه كافر حتى تقييموا الحجة عليه وتتأكد من توفر الشروط وانتفاء الاعذار فلا يحق لي ان ازيل الظاهر الى ظاهر اخر حتى يتم اقامة الحجة والتأكد من شروطها وانتفاء موانعها - 01:06:54

ما هو الان لا نحكم عليه بأنه ظاهر حتى يتم توفر الشروط وانتفاء الموضع واقامة الحجة لا نحكم عليه انه ظاهر بالمفهوم الشرعي حتى يتم اقامة الحجة وتأكد الشروط وانتفاء الموضع. واما الظاهر الاول يبقى ظاهراً قائماً حتى يزول بما ذكرنا - 01:07:12
انت لك الظاهر الاول وهو انه مسلم الظاهر الثاني انه ارتد او انه كفر هذا لا يكون الا كما قلنا بتحقق شروطه وانتفاء الموالي واقامة الحجة. هنا يزول الظاهر السابق ويأتي ظاهر جديد. واما - 01:07:37

مجرد انه قال المقوله التي وصفت بانها كفر او فعل الفعل الذي وصف بأنه مجرد فعله لا يزيل عنه الظاهر الاول لا يزيل عنه الظاهر الاول. ننتبه على هذا طيب قال وقد التزم اهل السنة والجماعة بموجب هذه التوجيهات - 01:07:50

عرفوا اي اهل السنة والجماعة باحتياطهم في التكفير رغم ان اغلب الفرق باستثناء المرجئة اغلب الفرق الاسلامية تتسامه في مسائل التكفير بل وتكفر اهل السنة والجماعة لذلك الاشاعرة هناك قول قوي عندهم في ماذا - 01:08:06

في تكفير اهل السنة والجماعة لأنهم مجسم وما شابه ذلك. نعم عندهم خلاف لكن من الاقوال القوية عند السنوسي ذهب الى هذا ان المجسم امثالنا يعني الذين يقولوا ان الله فوق السماوات العلا على عرشه استوى انه كفار - 01:08:24

وهذا قول كثير مظائفه منهم والمعتزلة نفس الشيء يروننا هكذا. واغلب الفرق تطلق علينا لفظ الكفر. اللهم الا المرجى. المرجى هم اخف الناس ان المرجئة مرحلة. وبالنسبة لهم يعني يتتسائل يقول لك لا التكفير لا نقرب عليه لا يضر مع الایمان ذنب - 01:08:41
فالمرجئة هم الذين يبتعدون عن التكفير لكنهم وقعوا في فتنة الارجاع. واما غالب الفرق الاخر فانها تتسامه للأسف ولا تنضبط.

تتسامه ولا تنضبط في مسائل التكفير يقول شيخ الاسلام شوفوا لهم شيخ الاسلام العالى - 01:08:55

يقول فلهذا كان اهل العلم والسنّة لا يكفرون من خالفهم وان كان ذلك المخالف يكفرهم يعني لو جاءك شخص اشعري وقال لك انت كافر الان هي القضية مش يعني مسبة بيدي اردها عليه. لا انت الكافر لا بنفعش - 01:09:10

يعني بعض الشباب فاكرينه مصب يعني قضية تؤخذ هكذا اخذ وعطى. يقول شيخ الاسلام فلهذا كان اهل العلم والسنّة لا يكفرون من خالفهم وان كان ذلك المخالف يكفرهم. قال لان الكفر - 01:09:30

حكم شرعى هيتبهوا له ان تقول فلان كافر ومؤمن هذا حكم شرعى دير بالك فليس للانسان ان يعاقب بمثله ايش يعني؟ يعني اذا شخص صبها عليك وقال لك انك كافر ما قلكش انه والله يا شيخ هو سب علي اول. لا هذى مش انا يعني خصومة حياة دنيا - 01:09:44

اه بذلك تنتبه قال فليس للانسان ان يعاقب بمثله. قال كمن كذب عليك وزنا باهلك مثلاً ليس لك ان تكذب عليه وتنزني باهله. وتقول والله زنى باهلي انا ازني بل والعياذ بالله - 01:10:03

قال لان الكذب والزنا حرام لحق الله سبحانه وتعالى. ويقول رحمة الله عليه انا هنا حريص ان انقل النصوص المتعددة عن شيخ الاسلام ابن تيمية لانه جداً كان حريص ان يبين منهج السلف في هذه المسائل ويحرر مذهب السلف - 01:10:15
في هذه المسائل. يقول شيخ الاسلام واني من اعظم الناس نهايا ان ينسب معين الى تكفير وتفسيق ومعصية الا اذا علم انه قد قامت عليه الحجة الرسالية التي من خالفها كان كافراً تارة وفاسقاً اخرى وعاصياً اخرى - 01:10:32

ثم يقول ولهذا كنت اقول للجهمية من الحلولية وانت بتحكي عن اشد طوائف البدعية وللجهمية من الحلولية تتكلم عن اشد يعني
اشد من: الاشاعرة والماطئ بدعة ويعنى وبالاشد من: كتب من: المعذلة قاً ١٠:٥٣ - كتب من: الجهم

01:10:53

من الحلولية وللنفحة الذين نفوا الان هذول الاشاعرة ان الله فوق العرش لما وقعت المحنـة لماذا كان يقول لهم عشان تفهموا عذرـه
لشيخ الاسلام وساعة المساحة عندهم. يقول انا لو وافقتمـ كـنتـ كـافـراـ يعني اـناـ لوـ حـكـيـتـ زـيـ ماـ اـنـتـ بـتـحـكـوـاـ 01:11:14

01:11:14

ان الله ليس على عرشه لكت كافرا ليه؟ لأنني قلت كفرا وانا اعلم انه كفر لكت كافرا وانتم عندي لا تكفرون لماذا؟ قال لأنكم جهال.

01:11:31 -

مني لعلمائهم وقضائهم وشيوخهم وامرائهم. يعني هل كان ابن تيمية يتكلم مع عوامل الجهمية او عوام الذين ينفون العرش او استواء الله على العرش؟ لا لا انا كنت اخاطب علماءهم - 01:11:51

01:11:51

كان يخاطب العلماء فاهمين؟ مش بس العوام لأنهم المراد بالجهل هنا انهم يجهلون ما هو الحق في هذه المسائل بسبب شبهاط

01:12:07 - کذا علی ه

يسbib التأويلات التي دخلت في اذهانهم. فيقول انتم جهال مش عارفين تفهموا شريعة رب العالمين سبحانه وتعالى كيف سنقيم

01·12·27

والشيخ والقضاء وقال انت جهال طب يعني معناها لا يمكن ان تقوم الحجة عليهم لا يمكن ان تقوم الحجة عليهم لا يمكن ان يكفروا!

01:12:39

كيفية اقامة الحجة لكنكم ذهب من الوقت هو اصلا هكذا. هم طيب بس هو هو فتح قبل طيب اه اذا يقول للكنكم لانكم جهال وكان

01:12:51

يعني دايما احبابي الكرام قضية التكفير ليست قضية شهوة ايش القضية يعني شيء تشتهي لو انه احيانا الشيطان هو الذي يدفع الانسان للتسرع في اطلاق التكفير على الاشخاص. وهو يظن انه منصف او يحاول الوصول لحكم الله. يعني قد يشوبه شائبة هوى لأن الشيطان يريد ان يكفر ببعضنا بعض - 01:13:11

هو الذي يدفع

يريد منا ان نستحل دمائنا وان تنهى تهتك الاعراض وان تتفرق المسلمين هو يريد هذا الشيطان انا انتبه ان حكمك على شخص
بانه كافر يجب ان يخلص من الهوى وان تتأكد انك استوفيت النظر. واذا كان عندك شبهة احباط يا عم احبطا - 01:13:31

لست مستعجلًا إذا انت احتجست لوجه الله سبحانه وتعالى لن يسألوك يوم القيمة لماذا لم تکفر فلان؟ لأن عذرك معك انه يا رب انا احتجست وحاولت ان اتأكد ان هذا الشخص ليس مدعورا بعذر من الاعذار - 01:13:52

01:13:52

الله سبحانه وتعالى ي يريد منا هذه الحقيقة وهذا الانتباه آآ واليک انموذج اخر مثلا اذا هذا تطبيق ابن تيمية يعني هذا كلام ابن تيمية
01:14:05 النص الاخير هو تطبيق عملی انه كيف ابن تيمية تعامل مع الجهمية وتعامل مع الاشعرية في زمانه -

01:14:05 -

وكيف خاطبهم وعذرهم بالجهل واليک انموذجا اخرا للتطبيق العملي لهذا المنهج وهو موقف احمد بن حنبل امام اهل السنة والجماعة من اعيان الجهمية الذين اذوه ودعوا الناس الى بدعهم والقول بان القرآن مخلوق - 01:14:21

01:14:21

وإن الله ليり في الآخرة وكانوا يمتحنون الناس على ذلك. تصور؟ يعني غلاة الجهمية والمعتزلة كانوا يمتحنون الناس بهذه الأمور ويعاقبون المخالفين. إذا لم اذا لم يجربوه ويكرهون من لم يجدهم - 01:14:37

01:14:37

حتى انهم كانوا اذا امسكوا الاسير لم يطلقوه حتى يقر بقول الجهمية ان القرآن مخلوق. يعني ما بتفتاك من ايديهم حتى تحكي زي ما بحکوا وغير ذلك ولا يعطون رزقا من بيتهم هذا المسلمين الا لمن يقول بقولهم - 01:14:52

01:14:52

ومع هذا فإن الإمام أحمد رحمة الله عليه كان يترحم عليهم ويستغفر لهم بعلمه بأنهم لم يبل لهم إنهم مكذبون للرسول صلى الله عليه وسلم ولا جاحدون لما جاء به. ولكن تأولوا فاختلطوا وقلدوا من قال لهم ذلك. كما أشار طبعاً هذا أشار إليه شيخ الإسلام ابن تيمية في

01:15:08 -

والفتاوى من احمد بن حنبل كان يترحم على السلطان الذين السلطان الذى اذا وجلده ولم يأمر بالخروج عنه لكرهه يترحم عليهم

ويستغفر لهم ويخبر ان هؤلاء لا اكفرهم لانهم متأولون - 01:15:30

وهم في ظنهم وفي توهّمهم انهم اذا متبّعون للرسول متّمسكون بنهجه وان كانوا مناقضين تماماً لمنهج الاسلام العظيم لكن مع ذلك بسبب وجود التأويل حضرهم احمد بن حنبل وهو امام اهل السنة والجماعة والامام الذي يقتدي به في هذه التفاصيل. ومع ان الامام احمد هو الذي كان يقول من قال ان الله لا يرى في الاخرة - 01:15:47

فهو كافر ومن قال ان القرآن مخلوق فهو كافر لكن كيف تعامل مع الاعيان لم ينزل الحكم على الاعياد. لماذا؟ لانه انتبه الى قضية وجود العذر انتبه الى قضية وجود العذر. انت تخيل احبابي الكرام انه بعض الناس - 01:16:09

ولا يتخيل الا نفسه ولا يتخيل ما في ذهن المقابل له المقابل لك من الاشاعرة من من الفرق هو واصل لتركيبة ذهنية مثل التركيبة الذهنية عندك كيف انت في تركيبتك الذهنية؟ مقتنيع تماماً ان الله مستو على العرش - 01:16:26

هو في تركيبته الذهنية مت مقتنيع تماماً انه ينزل الله تمام التنزيه لما يقول انه ليس على العرش انه هو هكذا يفكر كيف انت تفكّر بطريقّة تشربها وتعتقد ان القول المخالف هو قول ضال بجميع جهاته وهذا حق انت كلامك على حق - 01:16:43

لكن حتى تفهم نفسية المخالف لابد تقرأ الشخص الآخر. الشخص الآخر هو موحد لله ويرى انه في تمام مقام التنزيه لله لاما ينفي عن الله هذه الصفات فكان السلف يفهمون هذه القضية - 01:17:01

ويفهمون تركيبة العقول البشرية وان المخالف لك هو لو لم يقصد تنزيه الله وقصد التنقص من الله لوانها اختللت الامور لكن الاصل في الناس الذين يخالفونك انهم يقصدون تنزيه الله سبحانه وتعالى واثبات الكمالات له. لكن الشيطان دخل عليهم من هذا الباب - 01:17:17

ومن جانب الفلسفة فاوهّمهم ان اثبات الكمال لله يكون من خلال نفي الصفات فاعتقدوا ذلك عقيدة واعتقدوا ان هذا هو دين محمد صلى الله عليه وسلم. واعتقدوا ان هذا هو دين محمد عليه ودين الاسلام العظيم - 01:17:36

افكار تشوّهت وعقول تشربت وبالتالي انت لست تستعجل في ازال الاحكام عليهم بسبب ما قام في اذهانهم وعقولهم من هذه التأويلات في المقابل يعني يعني كانت كل كل ما ذكرته الان عن الاعذار. كيف نعذر؟ لكن هل معنى هذا انه لا يمكن ان ينزل الحكم على معين بانه كافر من اهل الاهواء - 01:17:53

هل معنى هذا انه لا يمكن ان ينزل الحكم على معين بانه كافر من اهل الاهواء؟ هذه الان مسألة اخرى نقول لا احنا عندنا حد والحد هو ماذا الحد هو اقامة الحجة عليه. فاذا اقمنا الحجة - 01:18:17

بالطريقة التي سنأتي الى ذكرها ان شاء الله اذا اقمنا الحجة اذا اقيمت ولم تردع وبقيت ملازماً لهذا القول فقد ينزل عليك الحكم المعين بالكفر. فنقول في المقابل من تأمل كلام اهل السنة والجماعة في هذه المسألة يتضح لهم او يتضح له تحفظهم او تحفظهم من اطلاق التكفير. من تأمل كلام اهل السنة - 01:18:33

جماعه يتضح له تحفظهم من اطلاق التكفير الا اذا قامت الحجة على المعين ويفهم من ذلك بداهة انه اذا قامت الحجة على المعين واصر على عمل الكفر او قول الكفر - 01:18:56

فانه يحكم بکفره ويستتاب فان تاب والا قتل يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه اذا عرف هذا فتكفير المعين من هؤلاء الجهال وامثالهم بحيث يحكم عليه بانه من الكفار - 01:19:09

لا يجوز الاقدام عليه الا بعد ان تقوم على احدهم الحجة الراسالية التي يتبيّن بها انهم ها التي يتبيّن بها انهم مخالفون للرسل وان كانت هذه المقالة لا ريب انها كفر. وهذا الكلام في تكثير جميع المعينين مع ان بعضهم او مع ان بعض هذه البدع - 01:19:26

اشد من بعض وبعض المبتدعة يكون فيه من الایمان ما ليس في البعض الآخر فليس لاحد ان يكفر احداً من المسلمين وان اخطأ وغلط حتى تقام عليه الحجة وتبيّن له المحجة ومن ثبت ايمانه بيقين اللي هو اليقين الظاهر هذا - 01:19:48

لم يزل ذلك عنه بالشك بل لا يزال عنه الا بعد اقامة الحجة وازالة الشبهة. اذا ابن تيمية رحمة الله عليه حریص ان يبيّن ان الایمان

والاسلام الظاهر لا يمكن ان يزال الا بعد اقامة الحجة وازالة الشبهة. اقامة الحجة وازالة الشبهة. اذا قامت الحجة - [01:20:04](#)
وزارة الشبهة اذا مفهوم الكلام انه يمكن تكفير المعين ولا نصل الى مرحلة المرجئة انه لا يمكن ان يكفر معين خلاص ما دام الایمان في
قلبه شو ما قال بلسانه من القوالي الكفرية او فعل بجوارحه لا يكفر هذا ليس - [01:20:24](#)

في صحيح ابدا فنقول اذا اذا قامت الحجة وزادت الشبهة وتيقنا من ان هذا الشخص مصر على تكذيبه فلا بد من تكفيه وهذا امر
معروف ومجمع عليه. لذلك في كتب الفقه جميع كتب الفقه على جميع المذاهب هناك باب مستقل في الفقه الاسلامي اسمه كتاب -

[01:20:38](#)

المرتد مش انك دايمما في الفقه الاسلامي باب المرتد طب شف عيلة هذا الباب انه في ناس بدها تردد اما باقوال صدرت منهم او
بافعال صدرت منهم. اذا هناك من يرتد عن دين الاسلام. ويذكرون الاحكام التي تترتب على المرتد في الدنيا والاحكام التي في كيفية
التعامل معه ومع ما له ومع - [01:20:58](#)

وما شابه ذلك. ويكونون ويذكرون احكام الاستتابة وانه يستتاب ثلاثة ايام والى غير ذلك هذه احكام المرتد تدل على انه نعم يمكن
للانسان ان يكون مسلما ثم يرتكب قوله او فعلها يرتد به عند الاسلام. فهناك نواقض - [01:21:17](#)

الاسلام فالقول بأنه الانسان اذا امن لا يمكن ان يكفر وانه لا يمكن ان نصل لمرحلة اقامة الحجة عليه ابدا بحال من الاحوال ليس
بصحيح بل يمكن ان تقام عليه الحجة وبعد ذلك يحكم بردته. لكن اذا قامت الحجة عليه بشكل صحيح. طيب - [01:21:34](#)
اه الضابط الثالث هي قضية الان اذا الضابط الاول ماذا كان الحكم بالظاهر الضابط الثاني الاحتياط في تكفير المعينين. الضابط الثالث
قضية ما ذكره الطحاوي رحمة الله عليه مسألة عدم التكفير بكل ذنب - [01:21:53](#)

نقول من الاصول المجمع عليها عند اهل السنة والجماعة انهم لا يكفرون الان كما قال الطحاوي بناء على قول الطحاوي انهم لا
يكفرون احدا من اهل القبلة بذنب لكن كلمة الطحاوي اننا لا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب - [01:22:11](#)

صحيح عامة لكن تحتاج الى تخصيص لانه الذنب يشمل كلمة الذم هذا الشرك اليه الشرك ذنبنا فهل نحن لا نكفر احدا اذا اشرك؟ لا
مش صحيح على الاطلاق طب نواقض الاسلام - [01:22:29](#)

مثل الشتم الذات الالهية او سب الرسول عليه الصلاة وما شابه ذلك وبعض انواع السحر اليست ذنبها ويکفر بها فاعلها فقولهم لا نکفر
احدا من اهل القبلة بذنب كلمة شوية مطاطة سامحوني عامة - [01:22:42](#)

فيها نوع من واسعة شوية فكلمة لا نکفر بذنب هناك من الذنب ما هي نواقض للإسلام فكيف نقول لا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب
فلاحظوا ان العبارة فيها شوية عمومية زائدة - [01:22:57](#)

البعض يقول المراد طبعا هو هكذا قال الطحاوي لا نکفر احد من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله. الان اقول والله اعلم الطحاوي رحمة
الله عليه قصد بكلمة بذنب هنا الذنب التي ليست من نواقض الاسلام - [01:23:11](#)

نخصص كلام الطحاوي بما هو معلوم من السياقات الاخرى الان انت لحتى تفهم كلام امام لازم تأخذ كلامه من جميع المناطق
فالطحاوي رحمة الله عليه نحسبه على خير في هذه المسائل وليس من غلة المرجئة. نعم منذ ارجاء الفقهاء لكنه ليس من غلة
المرجئة والحنفية لو تقرأ في كتبهم كتاب الفاظ الكفر - [01:23:26](#)

من كتبهم هناك كثير من الامور اقوال وافعال يقول من فعلها فهو ماذا؟ كافر عندهم باب الردة مثله ومثل غيره من الفقهاء. وبالتالي لما
يقول الطحاوي لا نکفر احدا من اهل القبلة بذنب - [01:23:48](#)

عليينا ان نخصص هذا العموم فنقول يقصد الطحاوي الذنب التي ليست من نواقض الاسلام لابد نخصص كلام الطحاوي حتى يفهم
بشكل صحيح. والا لو اخذته على عمومه فالحقيقة سيسبب اشكال - [01:24:04](#)

انه خلص نحنا مثل المرجئة لا نکفر احدا من اهل القبلة بذنب. شو معناه من ذنب؟ حتى لو كانت من نواقض الاسلام وهي ذنب لا
تکفر بها وهذا ليس بصحيح وليس هذا والله اعلم مراد الطحاوي من سياق وانما مراده صغائر الذنب وكبار الذنب التي ليست من
نواقض الاسلام. نعم - [01:24:17](#)

نعم. فعقيقة اهل السنة ان المسلم او المؤمن الذي يرتكب الذنب التي ليست من نواقض الاسلام لا نكفره الا اذا كما قال الطحاوي استحلها اذا استحلها وقال انها ليست ذنب بل هي حلال. فهنا نكفره لانه استحل. وليس لانه اذنب. لانه استحل وليس لانه اذنب.

فاستحلال الذنب - 01:24:33

والمعاصي هو الكفر لكن مجرد فعل الذنب والمعاصي ليس كفرا لانه اذا كفينا بارتكاب الذنب والمعاصي التي ليست من نواقض الاسلام سنة زينة زي الخوارج. شوف الفرق بيني وبين الخوارج صح - 01:24:55

فاما هذا الكلام عليك ان تفهمه بسياقه ولا تأخذه على عمومه طيب اه لذلك اظن ابن ابي العز الحنفي ماذا قال؟ قال لكن قد يفهم البعض من عبارات السلف في ذلك اي من هذه العبارة انهم لا يكفرون بكل ذنب مطلقا فدفعا لهذا اللبس امتنع كثير - 01:25:06 آآ من من الائمة فدفعا لهذا اللبس امتنع كثير من الائمة عن اطلاق القول باننا لا نكفر احدا بذنب. هذه العبارة اللي تستعملها الطحاوي انا لا نكفر احدا بذنب مش متفق على اطلاقها بهذه الصورة - 01:25:30

كثير من الائمة لم ترق له هذه العبارة كثير من الائمة السلف لم ترق لهم هذه العبارة عبارة الطحاوي. ليه؟ لانه كما قلت لكم فيها عمومية زائدة فيها عمومية زائدة انه قد يفهم منها ان اهل السنة على طريقة مرجنة - 01:25:47

فيقول لك ابن ابي العز الحنفي ودفعا للبس في هذه العبارة امتنع كثيرا من الائمة عن اطلاق القول باننا لا نكفر احدا بذنب. من هيك لا نكفر احدا بالنبي وبنسكت. بل يقال - 01:26:04

لا نكفرهم بكل ذنب شو الفرق بين لا نكفر احدا بذنب وبين لا نكفرهم بكل ذنب نعم يعني احنا ما بنكفر بكل ذنب. هيك بده يحكي. ما نكفر بكل ذنب - 01:26:18

فلما نكفر احدا بذنب هذا على اسلوب المنطق هذا نفي العموم نفي العموم يعني عموم السلب ولا نكفر بكل ذنب هذا سلب العموم اللي هو بسموه نفي العموم ففرق بين عموم النفي ونفي العموم - 01:26:35

فرق بين عموم النفي لا نكفر احدا بذنب وبين نفي العموم لا نكفر بكل ذنب. اي ليس منهجا منهج الخوارج انا نكفر بكل معصية بل هناك بل هناك معاصر هي من نواقض الاسلام يكفر بها - 01:26:54

وهناك معاصر من الذنب والكبائر التي ليست من نواقض الاسلام لا يكفر بها. فاما علينا ان ننتبه للفرق بين العبارتين. لذلك يقول ابن ابي العزيز ففرق بين النفي العام ونفي العموم فرق بين النفي العام ونفي العموم فالنفي العام قد يفهم منه عدم تكفير المعين مطلقا مهما فعل من الذنب - 01:27:13

المعاصي ولو ارتكب النواقض واما نفي العموم فيفهم منه انهم يكفرون ببعض الذنب ولا يكفرون ببعضها. فمن الذنب التي يكفر مرتکبها نواقض الاسلام الكبرى المعلومة في كتب اهل العلم كسب الله وسب رسوله وبعض اشكال السحر الى غير ذلك واهانة المصحف وما شابه ذلك من الامور والالفاظ والافعال التي قال السلف - 01:27:35

ان من فعلها فهو كافر واصحابها مرتدون. فمن سب الله هل تقول والله هذا ذنب ولا نكفر احدا بذنب؟ لا طبعا فعليك ان تعرف ان هذه العبارات تحتاج الى تقييد - 01:28:00

ومن ذلك ايضا الخلاف المشهور عند اهل السنة والجماعة في التكفير بترك الاركان وخاصة الصلاة يعني اهل مثلا الحنابلة عندنا في مذهبنا ان تارك الصلاة كافر طبعا بالشروط التي تذكر في الفقه لكنه كافر - 01:28:12

طيب هاي كفرناه بذنب كيف نقول لا نكفر احدا بذنب؟ مش ترك الصلاة ذنب؟ وكفرونا به. فكيف نقول؟ والله منهجه السلف لا نكفر احدا بذنب ما انتم بتؤهلو الحنابل وتکفرون بترك الصلاة. وهناك رواية عن احمد بتکفیر تارك الصلاة وتارك الزكاة. وهناك رواية بتکفیر تارك المباني الاربعة الصلاة والزكاة والصيام والحج عند - 01:28:27

هذه الرواية في المذهب فالقول او اخذ هذه العبارة بعمومها يعني هذا سيسير به المرجئة نقول لك هاي شوشو خالد طحاوي ما ذكر فرعة بذنب. اذا كلامكم ايها الحنابل بتکفیر تارك الصلاة خلاف منهجه السلف. لا اخي الكريم هذه عبارة - 01:28:47 جهة عمومية زائدة وتحتاج الى تقييد والمراد الذنب التي ليست من نواقض الاسلام. واما الذنب التي حكم انها من نواقض الاسلام

فهذه يكفر بها صاحبها طيب هذا اذا هو ضابط الثالث. قضية عدم التكفير بكل ذنب. فنقول مذهب اهل السنة والجماعة انهم لا يكفرون بكل الذنوب - [01:29:03](#)

هناك ذنوب من نواقض الاسلام يكفر يكفر صاحبها. وهناك الذنوب والمعاصي والكبائر التي ليست من نواقض الاسلام. فلا يكفر صاحبها بقى علينا الكلام عن الضابط الرابع لكن خلص اترك الضابط الرابع ان شاء الله للمحاضرة القادمة ثم - [01:29:26](#)

نتكلم ان شاء الله عن اه موائع التكفير اللي هي الاعذار سنتكلم عن بعض موائع التكفير الاعذار التي تدرأ الكفر مثل الجهل مثل التأويل مثل التقليد وننقل مقولات السلف في عذر اصحاب - [01:29:45](#)

هذه الاعذار نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا وان يوفقنا لكل خير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم -

[01:29:59](#)